الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

العنوان :

دور برامج المدارس القرآنية في تحسين تحصيل اللّغة العربية

دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية ـ خالد بن الوليد ـ حمام الضلعة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والديموغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب :
علي عبد الصمد

إشراف الأستاذة :
أ.سهـــام بلقرمي

السنة الجامعية : 2015 * 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

إلى الكبير والغالي وولي نعمتي والدي الشيخ الإمام محمد عبد الصمد , إلى من ضحى كثيرا من أجلي ووقف معي وساندني في كل محفل وناد.

إلى أمي العزيزة التي سهرت على تربيتي وتحفيزي على طلب العلم.

إلى زوجتي الفاضلة التي سهرت ووقفت إلى جانبي وشجعتني على مواصلة الدرب .

إلى آخر العنقود كي ينضج العنقود ,ويكبر فلذات كبدي ,نور اليقين ,هبة الرحمان.

إلى إخوتي وأخواتي ,كل باسمه ,والى جدتي رقية بلخير .

إلى جميع إخواني الذين كانوا لي خير سند (رشيد, يطو ميلود , عبد المجيد رحلي , عمر مكتوت إبراهيم عبد الصمد, عبد الرحمان عبد الصمد, زوخي ...)

إلى كل الغيورين على الكتاب المجيد, والسنة النبوية الشريفة , ولغة الضاد.

شكر وتقدير وامتنان

قال تعالى (و لئن شكرتم لأزيدنكم)

الحمد والشكر في البدء والختام الذي أوجدنا من العدم ,إلى الله الواحد القهار , أن وفقنا لانجاز هذا العمل المتواضع .

جزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة المشرفة ,بلقرمي على توجيهاتها ونصائحها القيمة ,

الفهرس

فهـــــــرس المحتويات :

فهـــــــرس المحتويات	
مقدمة	أ ـ ب
الفصل التمهيدي	
الإشكـــــــــــــالية	4
الفرضيـــــــــــــات	7
أسبـــــــــــاب اختيار الموضـوع	8
أهميـــــــــة الـــــــدراســـة	9
أهـــــــــداف الدراســـــــــة	9

تحديـــــــــــــــد المفـاهيـــم	10
الدراســـــــــــــــات السابقـــة	12
الفصل الأول :المدارس القرآنية في الجزائر	
مفهـــــــــــــــــوم المدرســة القرآنيـة	16
لمحة تـــــاريخية عن المـــــدارس القرآنيـــة	18
وظـــــــــــــــــائف المدرسة القرآنية	24
أهـــــــــــــــداف المدرســـة القرآنيـــة	25
برامج وطرق التـدريس في المدرسة القرآنية	26
خلاصـــــــــــــة	28
الفصل الثاني : اللغة العربية	
خصـــــــــائص اللغة العربية	29
خصائص معاني اللغة العربية	33
أهميـــــــــــة اللغة العربية	34
التحديـــات أمام اللغة العربية	37
علاقـــــــــة اللغـة بالتفكيـر	38
أهميـــــــــة القـــــــراءة	39
تنمية الوعـي بتدريس القراءة	40
أهميـــــــــــة التعبير الشفهي	41
تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعبير الشفوي	45
واقع التعبير الشفهي في المدارس	46
اللعب التعليمي " تعليم النحو مثلا "	49
محـــــــــاولات تيسيـــــر النحو	50
المـــواجهـــة	52
خلاصـــــــة	53
الفصل الثالث : منهجية الدراسة	
الدراسة الاستطلاعيـة	54
المنهج المستخـــــــدم	54
عينة الدراســـــــــة	55
حدود الدراســـــــــة	59
أدوات الدراســـــــة	59
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	61

الفصل الرابع : عرض وتحليل نتائج الدراسة	
عرض نتائج الدراسة تبعا للفرضيات	62
تفسيـــــــــر نتائـج الفرضيـــــات	71
اقتراحـــــــــــات وتوصيـــــات	73
خـــــاتمـــــــــــــــــــة	
المـــــــــــــــــلاحـــــــق	
قـــــــــائمة المصادر و المراجع	

مقـــــد

مـــة

مقدمة:

تعتبر المدرسة الركيزة الأساسية في المجتمع حيث تهدف إلى تحقيق حاجات المجتمع عموماً وحاجات المجتمع التربوية خصوصاً، كما تعمل على نقل الموروث الثقافي والفكري وترسيخه عبر الأجيال

فالنظام التربوي هو بمثابة مجموعة القواعد والمعايير المقررة لإعداد النشء وتربيته من خلال أجهزة المؤسسات التربوية التي تهيئ الفرد جسديا ونفسيا وخلقيا ، ومن ثم فإن نجاح عملية التربية ومنها وظيفة التعليم وفاعليته يرتبطان إلى حد كبير بنجاح الطريقة، بحيث تستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيرا من المشكلات التربوية من المنهج الدراسي وكثافته ، وتدني مستوى التلاميذ وغير ذلك .

فالنظام التربوي الجزائري يسعى إلى إحداث نهضة علمية وفكرية بهدف تطور وترقية المجتمع الجزائري ، لأن ذلك يرتبط ارتباطا وثيقا بتطور التعليم، وهذا يظهر من خلال تبني الجزائر في وقت سابق للفلسفة الإشتراكية (الهادفة) ، ولا تزال تسعى لتطوير المنظومة التربوية في فترة السبعينيات ، وفي فترة الإصلاحات (بن زاغو 2003) التي تدعو إلى ديمقراطية التعليم وإجباريته بالإضافة إلى مجانية التعليم ، ومن بين المؤسسات التي تتكفل بإعداد وتنشئة الطفل قبل التمدرس نجد المدارس القرآنية التي يُعتقد أن لها دوراً كبيراً وفعالاً في

البنـاء النفسـي والكمـال اللغـوي والتربـوي للطفـل، وتعتبـر هـذه المرحلـة مهمـة فـي نمـو شخصـية الطفـل مـن قـدرات عقليـة وحركـات جسـمية ، وتصـرفات سـلوكية، وتعتبـر أيضـا القاعـدة الصـلبة التـي تحقـق الأهـداف المسـتقبلية للمجتمعـات ورقيهـا ، ولقـد حاولنـا فـي موضـوع بحثنـا هـذا إبـراز دور هـذه المؤسسـة التربويـة القرآنيـة فـي تنشـئة الأطفال وإعدادهم ليصبحوا رجال الغد .

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي

1- الإشكـــــــــــــــــالـــــــية

2- الفرضيـــــــــــــــــــــــات

3- أسبـــــــاب اختيار الموضـــــــوع

4- أهميـــــــــــــة الدراســـــــة

5- أهـــــــــــداف الدراســـــــــة

6- تحديـــــــــد المفـاهيـــــــــــم

7- الدراســـــــــــات الســـــابقة

1 . الإشكالية :

إن ديننا الحنيف دين يسر وسهولة ومعاملة، ودين محبة وإخاء وعدل، كما أنه يشتمل على السجايا والخلال ويواكب التطورات والأحداث، كما أنه يعمل على ترقية الإنسان في مراحله الأولى لتنمو شخصيته نموا سويا ومتكاملا، يكون من خلالها قادرا على إثبات وجوده وفاعليته في المجتمع بقدراته على حل المشاكل والصعوبات التي قد تواجهه، وهذا الدين الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد فتح أبواباً كثيرة لنشر العلم وتعلمه، وعلى رأسه المسجد الذي كان منارة ولا يزال كذلك لينهل الإنسان من معينه ويتعلم من رحمه، وليتعلم أيضا من فروعه (كالمدارس القرآنية) ليثبت جدارته وتفوقه في دراسته، ونتائجه التي يحققها مستقبلا هي أكبر دليل على وصوله أو بعده عن هذا الهدف، وقد بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم أهمية المسجد كمؤسسة اجتماعية تربوية في التوجيه والتربية للحفاظ على الفطرة النقية السليمة، أو الحياد عن ذلك بتشويهها وتزييفها في قوله:" كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجّسانه " (1) .

---

(1) صحيح مسلم : كتاب القدر ، شرح حديث " كل مولود ..."ص 158.

كما يؤكد علماء النفس والتربية بصفة عامة، وأنصار مدرسة التحليل النفسي بصفة خاصة على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، من لحظة الميلاد حتى سن السادسة،من حيث ثبات الخبرات والتجارب التي يستقيها ويتلقاها الطفل، وظهورها بجلاء ووضوح في هذه المرحلة، فإذا ما وجدت الرعاية الكافية بأنواعها ، والاهتمام بشكل أكثر تكون نقطة التحول لدى الطفل إلى الأفضل والأحسن ومن ثمة يكون لنا رجال أفضل للغد ، وانطلاقا من هنا بدأ الاهتمام بدراسة الطفل لمعرفة حاجات كل مرحلة من مراحل نموه ، وكذا قدراته وطاقاته واستعداداته المختلفة الجسمية والوجدانية، وتحديد الطرق والوسائل المبلورة لشخصيته ، فالسنوات الأولى من حياة الطفل تعد سنوات حاسمة في تشكيل ملامحه الأساسية ، لأنها سلسلة وحلقات طويلة من المتغيرات منها : سرعة الذكاء أو درجة الذكاء، اللغة،العلاقات الاجتماعية،ونمو الدوافع الأولية والثانوية ولمحاولة رعايته في جانبه التربوي ، خاصة الأمر الذي أدى إلى إنشاء مؤسسات تربوية أنشئت بالضرورة لتحقق غايات المجتمعات من تكوين وتنشئة .

وكون الجزائر من الدول التي تحاول مواكبة العصر فإنها أولت الاهتمام هي الأخرى بهذه المؤسسات المتعددة كالزوايا والكتاتيب قديما،والمدارس الحديثة ،ورياض الأطفال وكذا الأقسام التحضيرية للتعليم الرسمي،كما نصت على ذلك أمرية 16 أفريل 1976 رقم 35 –76 وتم تعميمها والزامتيها في الإصلاحات الجديدة بموجب القانون

التوجيهي للتربية الصادر بتاريخ 15 جانفي 2006 تحت رقم 08،حيث تختلف في طبيعتها عن مناهج المدارس الرسمية ، لذلك كان التوجه إلى المدرسة القرآنية أمرا ضروريا لمسايرة هذه الإصلاحات . و تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسة دينية ملحقة بالمسجد ومفتوحة لكل من جاوز السنة الثالثة من عمره وهي مؤسسة اجتماعية ذات مناهج وبرامج مقررة ومقننة، تهدف إلى تربية النشئ تربية متكاملة .

إن المدرسة القرآنية هي المؤسسة الكبيرة والوحيدة – إن شئنا القول – التي لا تضاهيها أي مؤسسة تحضيرية أخرى ، من ناحية توفير الجوانب التي تؤهل الطفل إلى التكيف مع المراحل اللاحقة من جميع النواحي .

وبالرغم من الأهمية التي تمتلكها هذه المؤسسة الدينية فإن هناك الكثير من الأطفال لا يلتحقون بها ، ولعل هنالك أثرا لهذه المدارس على روادها قد لا نجده لدى غيرهم ، وفي سبيل معرفة الفروقات أو الاختلافات التي قد تحدثها هذه المؤسسات الاجتماعية الدينية في الجانب التربوي والتعليمي لروادها والمنتسبين إليها، من خلال برامجها ومناهجها المسطرة، مقارنة بمن لم يسعفهم الحظ للانتساب إليها،والنهل من معينها بالتركيز على جزئية هامة، وهي تحصيل اللغة العربية بطريقة صحيحة وحسنة كما لا أخفيكم سرا أنني وجدت صعوبة نوعا ما في التنقل لجلب المادة العلمية مع شحها في هذا الموضوع، وقلة ـ إن لم أقل ـ عدم وجود الإمكانيات التكنولوجية الحديثة (الحاسوب،الأنترنت...) بحكم عدم توفرها في الأرياف، بالإضافة إلى ما يشكوا منه الجميع وهو ضيق الوقت نظراً لظروف العمل، ولكن سنحاول التطرق والإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :

هل لبرامج المدارس القرآنية دور في تحسين تحصيل اللغة العربية ؟

وينجلي تحت هذا السؤال الرئيسي أسئلة فرعية :

أ –هل تعمل برامج المؤسسة الدينية على إكساب الطفل العادة والأخلاق الحميدة ؟

ب –هل هذه البرامج تكسب الطفل القوة والإرادة للتواصل مع الآخرين بشكل صحيح وسليم؟

ج –هل البرامج القرآنية لها دور في تحسين الأداء اللغوي للطفل ؟

2 . الفرضيات :

الفرضية العامة :لبرامج المدارس القرآنية دور في تحسين تحصيل اللّغة العربية .

الفرضيات الجزئية :

أ ـ للبرامج القرآنية دور في تحسين الأداء اللغوي للطفل.

ب ـ للبرامج القرآنية دور في تحسين القراءة لدى الطفل.

ج ـ للبرامج القرآنية دور في تحسين التعبير الشفهي للطفل .

3 . أسباب اختيار موضوع البحث :

هناك جملة من الأسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع من بينها :

1 – قلة تناول هذا الموضوع بالرغم من أهميته الكبيرة كون المدرسة القرآنية مؤسسة اجتماعية دينية تربوية، والتي تدخل ضمنها أهم عناصر مقومات الثقافة الإسلامية الجزائرية .

2 – إظهار أهمية المدرسة القرآنية في تنشئة الأطفال ما قبل التعليم المدرسي .

3 – الدور البارز والمهم الذي تلعبه المدرسة في تهيئة أطفال مرحلة التعليم التحضيري.

4 – دور المدرسة القرآنية في تعويد اللسان على النطق الصحيح للحروف وإدراك مخارجها إضافة إلى الخط العربي .

4 . أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها المنظار الذي يحدد الدور الفعال الذي تقوم به المدرسة القرآنية في توجيه وتنشئة الأفراد ، كما تعمل على محاولة إصلاح المجتمع والنهوض به لحفظ كتاب الله .

كما أن هذه المدرسة تحمل على عاتقها جملة من المبادئ والقيم الثابتة التي تساعد المؤسسات التربوية الأخرى للتنشئة الصحيحة للطفل والمحافظة على شخصيته .

كما أن هذه المرحلة جد خطيرة بالنسبة لحياة ومصير الإنسان لأنها المرحلة التي تتكون فيها شخصيته ومبادئه وعقائده وحبه ونماءه لذلك وجب العناية والاهتمام به في هذه المرحلة العمرية الهامة.

5 . أهداف الدراسة :

1 –التعرف على دور برامج المدرسة القرآنية في تحسين تحصيل اللغة العربية للطفل .

2 – معرفة مدى مساهمة هذه المدرسة في تنمية القدرات والمعارف العلمية للطفل .

3 – معرفة تأثير هذه البرامج في تقويم اللسان والنطق الصحيح للكلمات والحروف .

6 . تحديد المفاهيم :

القرآن :

لفظ القرآن في الأصل مشتق من – قرأ – يقال :قرأ، قراءة ، وقرآن ومنه قوله تعالى : " إنّ علينا جمعه وقرآنه " القيامة – الآية 17– 18

مفهوم المدرسة :

لغة: مشتقة من الفعل الثلاثي– درس .(1)

إصطلاحاً : هي مؤسسة تربوية تعليمية ، مهمتها إعداد الأطفال علمياً وسلوكياً بغية النهوض بالمجتمع وتطويره .

المدرسة القرآنية : هي مؤسسة تعليمية دينية تنشأ بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية والأوقاف الذي يحدد تسميتها وموقعها وتكون ملحقة بالمسجد أو مستقلة عنه، وهدفها تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الدين الإسلامي. (2)

---

(1)ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، مجلد 12 ،ط.3 ، بيروت ،2004 ، ص50

(2) الجريدة الرسمية : العدد 82، المرسوم التنفيذي رقم 94–432 المؤرخ في 06 رجب 1415 هـ الموافق لـ 10 ديسمبر 1994، ص09.

المفهوم الإجرائي للمدرسة القرآنية : هي عبارة عن أقسام تابعة للمسجد أو مستقلة عنه. منظمة من حيث الهياكل والوسائل وفق الشكل الحديث والمطلوب للمدرسة، ويقصدها فئة الأطفال بالخصوص الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث (03) إلى ست (06) سنوات ، يتولى تدريبهم معلمون ، كما لا يقتصر التعليم فيها على تعليم القرآن فحسب بل يتعداه إلى كل ما يمكن أن ينور عقولهم في المراحل اللاحقة .

البرامج : خليط من السياسات والإجراءات تستند عادة إلى الميزانيات التقديرية ويكون غرضها بلوغ الهدف المنشود

التحصيل: يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي .

اللّغة : تعريف عثمان بن جني : (أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)

7 . الدراسات السابقة :

هنـــاك الكثيـــر مـــن الدراســـات الســـابقة حـــول موضـــوع الـــنشء والتربيـــة الأســـرية والتعليميـة والدينيـة وقـد سـاهمت فـي تعميـق البحـث حـول العديـد مـن النقـاط ، منهـا الايجـابي والسـلبي ، غيـر أن القلـة مـن الدراسـات تناولـت موضـوع المدرسـة القرآنيـة، ومن الدراسات التي تناولت أبحاثاً ذات صلة ما يلي:

7 . 1 . الدراسات العربية :

دراســة سوســن عــدوان " التنشــئة الاجتماعيــة بــين الماضــي والحاضــر" بســورية 2008 وقـد توصـلت هـذه الدراسـة إلـى مـا يلـي : فيمـا يتعلـق بمـن يشـارك الوالـدين فـي تربيـة الأطفـال ضـمن العائلـة، فقـد تبـين أن نسـبة 70 % مـن العينـة يقـوم فيهـا الإخوة الأكبر بالمشاركة في التربية فيما يأتي الأجداد بنسبة 25% .

أمـا عـن الأسـلوب المعتمـد فـي التربيـة فقـد كـان الحـوار والإقنـاع متميـزاً بنسـبة 50 % ، بينما تأتي الشدة والعقاب بنسبة 10 %.

7 . 2 . الدراسات الجزائرية :

من بينها الدراسة التي أجرتها الأستاذة عتروت " التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمرسين في الشارع " الجزائر 2003 ، هذه الدراسة توصلت إلى معرفة واكتشاف الحالة المعيشية العامة التي يحياها هؤلاء الأطفال الذين يشغلون جل أوقات يومهم في الشوارع ، والتي من خلال هذا الأسلوب يكبرون وينشئون بعيدا عن الرقابة الوالدية والأسرية، أو المؤسسات البديلة التربوية أو المكملة لها ، أو تسليط الضوء على وضعيتهم المميزة والفريدة لدق ناقوس الخطر لهذه الشريحة وكذا المجتمع على حد سواء

7. 3 . الدراسات الأجنبية :

دراسة أجراها " تشيرس " العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الأطفال و تحصيلهم "الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى : إن الاتجاهات الوالدية الايجابية أثرها الايجابي على شخصية الأبناء وتحصيلهم ومستوى إبداعهم وأمنهم لذواتهم وخصائصهم النفسية ، بينما تزيد الاتجاهات الوالدية السلبية من مخاوف الذات والاكتئاب لدى الأبناء وتسهم في خفض التحصيل والشعور باللاأمن ومستوى التفكير الإبداعي لديهم.

وتم توظيفها في مجال بحثي لتساعد الباحث على المقارنة بين المدارس المختلفة ومدى اهتمام هذه البحوث بالناشئة ،والبحث عن النقائص والعيوب،وإيجاد العلاج لها وتثمين جهود هذه المدارس في إعداد الأطفال للحياة.

الفصل الأول

الفصل الأول : المدارس القرآنية في الجزائر

1- مفهـــــــــــــوم المدرســــــــــة القرآنيـة

2- لمحة تاريخية عن المـــــــــدارس القرآنيــة

3- وظـــــــــــــائف المدرســــــــــة القرآنية

4- أهـــــــــــــــداف المدرســــــة القرآنيـة

5- برامج وطرق التــدريس في المدرسة القرآنية

خلاصة

تمهيد :

إن المدرسة القرآنية مؤسسة دينية تربوية أصيلة وحقيقة واقعية ، وهي من المؤسسات الكبرى الحاملة للواء تكوين رجال الغد والمنشئة لهم اعتقادا،وأدبا وأخلاقا ولسانا، ولها منهاجها المتبع وتاريخها الكبير،كما أنها مؤسسة تحضيرية للنشئ قائمة في وطننا الحبيب والساهر موظفوها على تحقيق أهدافها التربوية النبيلة.

1- مفهوم المدرسة القرآنية:

لقد عرف المجتمع الجزائري المدرسة القرآنية لكن بتسميات أخرى،مثل الكتاتيب والزوايا والتي أسندت إليها مهمة تربية وتعليم الأطفال القرآن الكريم، تحفيظا وتجويدا وترتيلا

،ومبادئ القراءة والكتابة ،وفي هذا المقام يجدر بنا أن نعرف بهذا الموروث الثقافي والإسلامي .

فالمدرسة القرآنية مؤسسة تحضيرية تربوية دينية ملحقة بالمسجد ومفتوحة لكل الراغبين في التعليم والتربية والحفظ لكتاب الله،وخاصة أطفال مابين ثلاث (03) وست(06) سنوات، ولها برنامج مقرر من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

أما الكتاتيب فهي أقل وحدة للتعليم الابتدائي، ويطلق عليها في بعض مناطق الجزائر " المسيد " ، أما في الغرب الجزائري فيطلق عليها "الجامع" وهي محلات صغيرة نسبيا غالبا ما تحتوي على حجرة أو حجرتين، ويكون هدفها الأساسي تحفيظ القرآن الكريم للصبيان. (1)

---

(1) أبو فلجة غياث : التربية ومتطلباتها ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 ، ص 25 .

واتخذ المسلمون المساجد والزوايا والكتاتيب مراكز لتعليم الناشئة القرآن ومبادئ الدين الحنيف.

وكما أن للمدرسة القرآنية دورا كبيرا في تحفيظ الناشئة القرآن الكريم ومبادئه وأخلاقه، أيضا لعب المسجد الدور نفسه وهو ما أكد عليه بعض الكتاب كمصطفى السباعي بقوله:"

المسجد هو النواة الأولى للمدرسة في حضارتنا،فلم يكن مكانا للعبادة فحسب بل كان مدرسة يتعلم فيها المسلمون القراءة والكتابة والقرآن والعلوم الشريفة واللغة وفروع العلوم المختلفة. ثم أقيم بجانب المسجد الكتاب الذي كان يشبه المدرسة الإبتدائية في عصرنا الحاضر. (1)

والكُتاب هو مدرسة صغيرة لتعليم القراءة والكتابة ، وتحفيظهم القرآن الكريم .

الزاوية من البناء ركنه ، وهي التي يأوي إليها الناس من كل مكان وخاصة الفقراء والمتصوفة ، وفيها يدفن الأولياء . (2)

---

(1) مصطفى السباعي : من روائع حضارتنا ، مكتبة الجديد ، تونس [د. ت]، ص. 108-109 .

(2) المنجد في اللغة : دار المشرق ، ط 42، لبنان ، 2008 ، ص 672.

2- لمحة تاريخية عن المدارس القرآنية :

إن المتتبع لمسار المدارس القرآنية وتكوينها يجد بأن نشأتها تعود إلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أمر بافتداء كل أسير بتعليم عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة ، كما نضيف أيضاً أن الفكر الإسلامي والتربوي وتنشئة الصبيان على مبادئ

الكتاب والسنة كان على عهد الخلفاء على غرار الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وخاصة الذي ظهر في المرحلة الأولى بعد وفاة الحبيب المصطفى صلى الله عليه سلم والمتضمن فكر سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه والذي كان يدور حول فكرة التمسك بالكتاب والسنة تمسكا تاما .

و في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر عامر بن عبد الله الخزاعي بجمع أولاد المسلمين لتحفيظهم القرآن الكريم ، وأمره أن يلازمهم للتعليم، وقد جعل معاشه من بيت المال ، وكان الأولاد مختلفون في قدراتهم وطاقتهم فمنهم الذكي و البليد ، فأمره أن يكتب للبليد في اللوح، ويلقن الذكي من غير كتابة،كما أمره أيضا بالجلوس بعد صلاة الصبح إلى الضحى ، ومن صلاة الظهر إلى صلاة العصر، ثم يستريحون بقية يومهم ، إلى أن خرج إلى الشام عام فتحها ، فمكث شهرا ، ثم رجع بعد ذلك إلى المدينة ،وقد استوحش الناس لغيابه ، فخرجوا مسرورين للقائه، فتلقاه الصغار منهم على مسيرة يوم وكان ذلك يوم الخميس، فباتوا معه ورجع بهم يوم الجمعة فتعبوا في خروجهم ورجوعهم ،

فشرع لهم الراحة يوم الخميس والجمعة ، فصار ذلك سنة تتداولها المدارس القرآنية في عطلتها الأسبوعية إلى يوم الناس هذا . (1)

ومنذ ذلكم الحين تأسست المدارس القرآنية وجموع المصلين تقتفي أثره وتسير على خطاه في تأسيس هذه المدارس عبر العصور الإسلامية لذلك فإن المدرسة القرآنية تعد من أقدم معاهد التربية في الإسلام.

ولكنّ ازدهار هذه المدارس جاء بعد ظهور الدواوين في أيام " عبد الملك بن مروان " الخليفة الأموي أين ظهرت الحاجة إلى الكتابة والقراءة .فعمل المربون والمعلمون على تخصيص حجرة أو أكثر من دورهم لهذا الغرض (2)

كما نجد أيضا في العصر العباسي الأول الفكر التربوي الإسلامي قد تبلور في مدرسة عملية كبرى ظهرت في نهاية العصر العباسي، وهي مدرسة (إخوان الصفا) وكان (إخوان الصفا) يضع تصورا علميا منطقيا إسلاميا للفرد و المجتمع، كان لابد أن ينعكس على تربية النشء وإعدادهم للحياة فيه. (3)

---

(1) سلمان نصر : المدرسة القرآنية وأثرها في تقوية النظام التربوي ، الأسبوع الوطني الثاني للقرآن الكريم ، فندق السفير 4-6 ربيع الأول 1422 هـ الموافق لـ 27- 29 ماي 2001 ص 02.

(2)الجيلاطي علي : دراسات مقارنة في التربية الإسلامية ، مكتبة أنجلو المصرية ، 1973 ،ص. 222-223 .

(3) عبد الفتاح تركي موسى : التنشئة الإجتماعية(منظور إسلامي) ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية، 1998، ص60.

أما وجودها في الجزائر فيعود إلى فتح المسلمين لبلاد الجزائر تحت قيادة الفاتح (عقبة بن نافع) حيث ادخلوا معهم التعليم القرآني والحاجة إلى تعلم الواجبات المترتبة على معتنقي الإسلام من فرائض وسنن وتعلم القران الذي أصبح مرجعا ودستورا للمسلمين في الدين والدنيا،وهكذا انتشر التعليم القرآني انتشارا واسعا وكبيرا في الأحياء والقرى

والأرياف،وأصبحت المساجد والمدارس القرآنية تشيد وتلعب دورها في كل بقعة شملها الإسلام .

وخلال فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر 1830-1962 كانت المدرسة القرآنية والتي عرفت آنذاك بالكتاب وعلى غرار تحفيظها القران الكريم تحفيظا جيدا قد لعبت دورا هاما في نشر القراءة والكتابة باللغة العربية وصيانة الشخصية والوحدة الوطنية ورغم انه لم تكن هناك وزارة وصية الوجهة مختصة بالتعليم في هذه المدارس القرآنية فالمسؤولية كانت مشتركة وجماعية بتعاون الكل لإنشائها،ووقف الأموال لخدمتها ،ويقدر بعض الباحثين الكتاب بنحو 5 ألاف كتاب غير أن هذا العدد في نظر الباحثين ليس دقيقا بحكم الانتشار الواسع والكبير للكتاتيب في القرى والمدن، والتقدير الأقرب نوعا ما إلى الصحة هو 10 ألاف كتاب عبر الوطن الجزائري.

والكُتاب في الغالب يقع في حجرة أو حجرتين مفتوحتين إحداهما على الأخرى ، وهو يضم ما بين عشرين إلى ثلاثين ولدا وبنتا ، وكان التعليم فيه بدائيا وعلى الطرية التقليدية المعروفة عن الكتاب . (1)

إلا أن الكُتاب ساهم مساهمة فعالة في تقوية النظام التربوي في الجزائر وحفظه من الوهلة الأولى للتصدي إلى أشكال التغريب ، فحافظ خريجو هذه الكتاتيب القرآنية على عروبة التعليم وأصالته ، مفوّتين على الاستعمار الفرنسي فرصة بقائه في مدارسنا وكتاتيبنا بأفكاره ومناهجه التي لا تتفق ولا تتماشى ومبادئنا الإسلامية الأصيلة ، وإيمانا من الدولة الجزائرية بقدسية القرآن وأهمية مدارسه في الحفاظ على الهوية الوطنية والشخصية الجزائرية،بادرت إلى إصدار القانون الأساسي لوظيفة معلم القرآن الكريم في المدرسة القرآنية في عام 1980 ليصبح مدمجاً ضمن الوظيف العمومي. (2)

---

(1) رابح تركي: التعليم القومي والشخصية الوطنية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1976 ص.236 .

(2) سلمان نصر :المرجع نفسه ، ص05 .

حيث جاء في المادة الأولى من الجريدة الرسمية مايلي :

" يُحدث سلك خاص بمعلمي التعليم القرآني من الكتاتيب إلى أقسام عصرية متصلة بالمسجد تسمى بالمدارس القرآنية ". (1)

وانطلاقا من تلك الفترة دخلت الجزائر المستقلة في عهد جديد من الاستراتيجيات التربوية . و أدخلت تعديلات على المناهج التربوية، التي كانت في عهد الاستعمار فعدلت برامجها ومحتوياتها ، وكذلك طرق التدريس بها . فنجد أن المدرسة القرآنية تواصل مسيرتها.بل أصبحت أكثر تنظيما مما كانت عليه في السابق حيث أخذت طابعا رسميا و أصبحت معتمدة من طرف الدولة وتابعة لوزارة الشؤون الدينية ببرامجها وامتيازاتها الخاصة. (2)

كما أصدرت الوزارة الوصية مرسوما تنفيذيا يثبت مكانتها لأول مرة في الجزائر المستقلة لتصبح المدرسة القرآنية مؤسسة دينية تعليمية قائمة بذاتها . (3)

---

(1)الجريدة الرسمية : العدد 17 ، المرسوم رقم 80 120 المؤرخ في 19 أفريل 1980 ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ص 663.

(2)محمد قطب : منهج التربية الإسلامية ، دار الشروق ، ط 1988،2 ،ص 22

(3)الجريدة الرسمية : العدد82 ، المرسوم رقم 94 432 المؤرخ في 10 ديسمبر 1994 ، ص 08.

وفي السنوات الأخيرة جعلت الدولة من اهتماماتها العناية بالقرآن الكريم وتطوير التعليم فيه،حيث سنت مرسوما يتضمن بناء المسجد ضرورة بناء المدرسة القرآنية كملحقة تابعة

له . كما عززت هذا المرسوم بمرسوم تنفيذي آخر يحدد قواعد إنشاء المدارس القرآنية وتنظيمها وسيرها .(1)

كما قفز معدل فتح المناصب المالية لمعلمي القرآن في الفترة الممتدة من 1985 إلى 1993 إلى أكثر من 100 %، وأحدثت الدولة أسلاك مفتشي التعليم القرآني لمراقبة هذا القطاع وتتبع حكة سيره و إنعاشه و إحياءه ، ومن بين الجهود التي بذلتها الدولة الجزائرية ومظاهر الاهتمام بالقرآن الكريم ، إحداث جائزة الجزائر الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وترتيله .وهنا لعب الإعلام بشقيه المسموع والمرئي والخاص والعام دورا كبيرا وبارزا لتشجيع الفئات العمرية المختلفة خاصة منها الناشئة ، وتفجير طاقاتهم ومواهبهم ، كما اتخذت الدولة أياما وطنية لأسبوع القرآن الكريم تحت رعاية رئيس الجمهورية .

---

(1) المرجع نفسه ،ص 08 .

3-وظائف المدرسة القرآنية :

1- تهذيب سلوك الطفل وتربيته على المواقف الأخلاقية النابعة من حضارتنا الإسلامية .

2- تدريبهم على حفظ أجزاء من القرآن وتسميعهم قصص أخلاقية تدعوهم الى تهذيب السلوك (1).

3- تدريبهم على الحوار البسيط مع تعليمهم النطق الصحيح والسليم للحروف لاستقامة ألسنتهم وتعليمهم الفصاحة والبلاغة في المخاطبة والحوار.

4- تعليمهم فنون الخط العربي الأصيل.

5- اكتسابهم بعض المبادئ والمفاهيم لتهيئتهم للتعليم الرسمي.

6- تحضيرهم للحياة الاجتماعية، وذلك بتوفير لكل طفل فرصة التفاعل مع اقرانه ومع الوسط الذي يعيش فيه .

7- مساعدة الأطفال على تفتح طاقاتهم وقدراتهم وإبداعاتهم وذلك بتدريب حواسهم وتكوين المهارات العقلية لديهم .

---

(1) مسعودة عطاء الله : التعليم القرآني في الطور التمهيدي ، مجلة رسالة المسجد العدد 04 ، السنة السابعة ، ربيع الثاني 1430 هـ الموافق لـ أفريل 2009 ، ص 77 .

8- تدريبهم على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة والحساب.

9- إجراء مسابقات تنافسية بين الأطفال لاكتشاف الإبداعات الصوتية و اللغوية لتحضيرهم للمسابقات الوطنية و الدولية .

ومن خلال ما قد سبق ذكره نلاحظ أن للمدرسة القرآنية وظيفة كبيرة ومهمة جدا في إعداد النشء إعدادا سليما ومتوازنا في جميع النواحي... وكذلك تهيئته لفضاء العلم والمعرفة متسلحا بالوسائل الضرورية التي تساعده على التعامل الأمثل مع العالم الداخلي والخارجي.

4 -أهداف المدرسة القرآنية: للمدرسة القرآنية جملة من الأهداف نذكر منها مايلي :

- الحفاظ على اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية لأفراد المجتمع الجزائري .
- الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية كون المجتمع يحمل قيم وعادات إسلامية .
- تزويد الطفل وإكسابه معالم الثقافة الإسلامية من أجل المحافظة على استمرارها وبقاءها بين الأجيال المتعاقبة .
- تعليم الطفل المفاهيم الخلقية والسلوكية .
- تحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار .
- تحفيظ مبادئ القراءة والكتابة والآداب الإسلامية .
- إكساب الطفل ملكة لغوية سليمة وفصاحة النطق .

التقليل من آثار التسرب المدرسي باستيعاب الأطفال وانقاذهم من أساليب التخلف .

5- برامج وطرق التدريس في المدرسة القرآنية :

مع وجود المدرسة القرآنيــة في أرض الواقع و تكريس أهميتها في المراسيم المصادق عليها في المجلس الشعبي الوطني الخاص بإحداث سلك معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيف العمومي في سنة 1400هـ الموافق لسنة 1980 توج ذلك بمرسوم صـــــادر تحت رقم 80-123 و المؤرخ في جمـــادى الثانيــة سنة 1400هـ الموافق لـ 19 أفريل 1980م . (1)

ولقد رأت الوزارة ضرورة وضع برنامج للتعليم القرآني حتى يكون أكثر فعالية ونتيجة وتمت فيه مراعاة المتعلمين وقدراتهم وأعمارهم ، ووضع كل فئة برنامج خاص بها ووقت معين لها ، مراعين أيضا التلاميذ المقبلين على التعليم الإبتدائي ، وفيما يلي نحاول أن نستعرض بعض هذه البرامج التي تدعم بدورها بناء شخصية الفرد السوي الذي يتسم بالصفات التي تدعم الفكر والإبتكار والإبداع ... فهو الإنسان :

- القارئ « إقرأ باسم ربك الذي خلق » (2)
- المفكر المتأمل « كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون » (3)
- العامل الجاد « وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المومنون » (4)
- الصابر المثابر « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا » (5)

---

(1) مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني: توجيهات التعليم القرآني ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف العدد 5، ص2

(2)سورة العلق : الآية 01

(3) سورة البقرة : الآية 266

(4) سورة التوبة : الآية 105

(5) سورة آل عمران : الآية 200

5-1 – المنهاج :

يتناول المنهاج التربوي لأطفال المدارس القرآنية " الأقسام التحضيرية "المواد المكملة للقرآن الكريم والمساعدة على تحقيق نمو شخصية الطفل من مختلف جوانبها ،وهذه المواد المقترحة للمرحلة التحضيرية هي :

- برامج تحفيظ القرآن الكريم : أدرجت مادة القرآن الكريم كمادة أساسية أولية تماشيا مع الطابع العام للمدرسة باعتبارها مدرسة قرآنية بالأساس ، وبما أنها ..... تلاميذ تابعين لها يدينون بدين الإسلام و والإسلام بالطبع دستوره الأول ومادته الأولى القرآن العظيم، لذا كان من المنطق ومن اللازم أدراج هذه المادة لإرساء الدعامة الأولى في بناء الشخصية الإسلامية . أما فيما يخص البرنامج المقرر للأقسام التحضيرية فيتضمن:

الفصل الأول : من سورة الفاتحة إلى ... سورة العلق .

الفصل الثاني : من سورة قريش إلى ... سورة الشرح .

الفصل الثالث : من سورة الشرح إلى ... سورة الأعلى .

2-5 – المنهجية المتبعة في تحفيظ القرآن الكريم : يكون تحفيظ القرآن تدريجيًا على السبورة بإتباع الخطوات التالية :

- كتابة السورة على السبورة بخط كبير وواضح مشكول بلون مغاير.

- قراءة السورة مبدئيا من قبل المعلم بصوت عال وواضح وبترو ٍ مع تجنب اللحن والمحافظة على الهدوء إحتراماً لقدسية القرآن الكريم،وتأدبا مع كلام العزيز الوهاب ،

مع مراعاة صمت التلاميذ لقول الله تعالى"وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا" (1) ويقسم السورة إلى مقاطع حسب عدد آياتها لتسهيل الحفظ .

- اعتماد طريقة التلقين الجماعي بعد ذلك مع مراعاة حسن الأداء وتعلم الوقف .
- قراءة كل تلميذ على حدى لهته الآيات وتصحيح الأخطاء .
- المراجعة الجماعية لكل ما تم حفظه صباحا و مساءا لترسيخه في الذاكرة.

خلاصة :

مما سبق نستنتج أن المدرسة القرآنية لها دور هام في إعداد النشئ لدخولهم التعليم النظامي ، كما يتضح في تاريخ المدرسة القرآنية ـ التي أضاء أسوارها نور الإسلام ـ أنها تعتبر مرحلة تحضيرية وتمهيدية مهمة تساعد في تكوين الجانب الإيجابي في شخصية الطفل ، كما تعلمه الانضباط والنظام والتكيف والتفاعل مع الظروف الجديدة والراهنة التي تواجهه في تعليمه المستقبلي.

---

(1)سورة الأعراف : الآية 204

الفصل الثاني

الفصل الثانى : اللغة العربية

1- خصائص اللغة العربية

2- خصائص معاني اللغة العربية

3- أهمية اللغة العربية

4- التحديات أمام اللغة العربية

5- علاقة اللغة بالتفكير

6- أهمية القراءة

7- تنمية الوعي بتدريس القراءة

8- أهمية التعبير الشفهي

9- تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعبير الشفوي

10- واقع التعبير الشفهي في المدارس

11- اللعب التعليمي " تعليم النحو مثلا "

12- محاولات تيسير النحو

المواجهة

خلاصة

1- خصائص اللغة العربية :

للعربية خصائص كثيرة يضيق المجال عن حصرها في هذا البحث العلمي،لذ سأقتصر على بعضها تاركاً، لمن أراد التوسع، الرجوع إلى أمهات الكتب في هذا المجال .

1- 1- الخصائص الصوتية:

إن اللغة العربية تملك أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق. وقد تجد في لغات أخرى غير العربية حروف أكثر عدداً ولكن مخارجها محصورة في نطاق أضيق ومدرج أقصر، كأن تكون مجتمعة متكاثرة في الشفتين وما والاهما من الفم أو الخيشوم في اللغات الكثيرة الغنة (الفرنسية مثلاً)، أو تجدها متزاحمة من جهة الحلق، وتتوزع هذه المخارج في هذا المدرج توزعاً عادلاً يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الأصوات. ويراعي العرب في اجتماع الحروف في الكلمة الواحدة وتوزعها وترتيبها فيها حدوث الانسجام الصوتي والتآلف الموسيقي. فمثلاً لا تجتمع الزاي مع الظاء والسين والضاد والذال. ولا تجتمع الجيم مع القاف والظاء والطاء والغين والصاد، ولا الحاء مع الهاء، ولا الهاء قبل العين، ولا الخاء قبل الهاء ، ولا النون قبل الراء، ولا اللام قبل الشين .

و أصوات العربية ثابتة على مدى العصور والأجيال منذ أربعة عشر قرناً. ولم يُعرف مثل هذا الثبات في لغة من لغات العالم في مثل هذا اليقين والجزم .

1-2 خصائص الكلمة العربية:(الشكل والهيئة أو البناء والصيغة أو الوزن)

إن صيغ الكلمات في العربية هي اتحاد قوالب للمعاني تُصبُّ فيها الألفاظ فتختلف في الوظيفة التي تؤديها. فالناظر والمنظور والمنظر تختلف في مدلولها مع اتفاقها في أصل

المفهوم العام الذي هو النظر. الكلمة الأولى فيها معنى الفاعلية والثانية المفعولية .
وللأبنية والقوالب وظيفة فكرية منطقية عقلية. لقد اتخذ العرب في لغتهم للمعاني المكانية العامة أو المقولات المنطقية قوالب أو أبنية خاصة : الفاعلية – المفعولية – المكان – الزمان – السببية – الحرفة – الأصوات – المشاركة – الآلة – التفضيل – الحدث .
إن الأبنية في العربية تعلم تصنيف المعاني وربط المتشابه منها برباط واحد، ويتعلم أبناء العربية المنطق والتفكير المنطقي مع لغتهم بطريقة ضمنية طبيعية فطرية ،وللأبنية وظيفة فنية، فقوالب الألفاظ وصيغ الكلمات في العربية أوزان موسيقية، أي أن كل قالب من هذه القوالب وكل بناء من هذه الأبنية ذو نغمة موسيقية ثابتة. فالقالب الدال على الفاعلية من الأفعال الثلاثية مثلاً هو دوماً على وزن فاعل والدال على المفعولية من هذه الأفعال على وزن مفعول .

وإن بين أوزان الألفاظ في العربية ودلالاتها تناسباً وتوافقاً، فصيغة (فعّال) لمبالغة اسم الفاعل تدل بما فيها من تشديد الحرف الثاني على الشدة أو الكثرة، وبألف المد التي فيها على الامتداد والفاعلية الخارجية
وتتميز اللغة العربية بالموسيقية فجميع ألفاظها ترجع إلى نماذج من الأوزان الموسيقية، والكلام العربي نثراً كان أم شعراً هو مجموع من الأوزان ولا يخرج عن أن يكون تركيباً معيناً لنماذج موسيقية .

وقد استثمر الشعراء والكتاب العرب هذه الخاصية الموسيقية فقابلوا بين نغمة الكلام وموضوعه مقابلة لها أثر من الوجهة الفنية. فمثلاً يقول النابغة الذبياني:

ميلـوا إلى الدار من ليلى نحييهـا نعم ونسـألها عن بعض أهليهـا

حيث ينقلك إلى جو عاشق يهيم ويتأمل وتهفو نفسه برقة وحنان إلى آثار الحبيب بما في البيت من نعومة الحروف وكثرة المدود وحسن توزعها وجمال تركيب الألفاظ .

ويقول البحتري متحدثاً عن الذئب :

عوى ثـم أقعـى فارتجزت فهجتـه فأقبـل مثـل البرق يتبعه الرعد

فينقل تتابع حركات الذئب السريع في ألفاظ قصيرة الأوزان متوالية الحركات.

وقد بلغت هذه الخاصية الموسيقية ذروتها في التركيب القرآني، فأنت تحس، مثلاً في سورة العاديات ، عدو الخيل : "والعاديات ضبحاً* فالموريات قدحا * فالمغيرات صبحاً* فأثرن به نقعاً* فوسطن به جمعاً ".(1)

وكان لأوزان الألفاظ أثر في جمال الكتابة العربية، فالكلمات التي على وزن واحد تتشابه ألفاظها الكتابية مثل الكلمات على وزن فاعل أو على وزن مفعول. إن هذه الكلمات في التركيب يكون منها ما يشبه الزخارف العربية .

---

(1)سورة العاديات: الآية 1-5

1-3 التعريب :

يتشابه نظام العربية مع نظام المجتمع العربي. فكما يرتبط أفراد المجتمع العربي وقبائله بصلات القربى والنسب والتضامن والتعاون، ترتبط ألفاظها في نسق خاص في حروفها وأصواتها، ومادتها وتركيبها ، وهيئتها وبنائها

وحين يدخل غريب على المجتمع فلا بد له لكي يصبح عضواً فيه من أن يلتزم بأخلاقه

وعاداته، فكذلك اللفظة الأعجمية إذا دخلت يجب أن تسير على أوزان العربية وهيئاتها وصيغها لكي تصبح عضواً كامل العضوية في الأسرة اللغوية ويُستعمل في العربية مصطلح التعريب بينما في اللغة الأجنبية (emprunt).

ومن بين مظاهر التقاء العربية بغيرها من من اللغات على مستوى المفردات الألفاظ الدخيلة في العصر الجاهلي قليلة محدودة تتصل بالأشياء التي لم يعرفها العرب في حياتهم. وهي محصورة في ألفاظ تدل على أشياء مادية لا معنوية مثل: كوب – مسك – مرجان – درهم... وتعود قلة الدخيل إلى سببين: انغلاقهم على أنفسهم واعتدادهم بأنفسهم وبلغتهم.

أما بعد الإسلام فقد اتصلت العربية باللغات الأخرى فانتقلت إليها ألفاظ جديدة تتعلق كلها بالمحسوسات والماديات مثل أسماء الألبسة والأطعمة والنباتات والحيوان وشؤون المعيشة أو الإدارة. وقد انعدم التأثير في الأصوات والصيغ والتراكيب.

إن هذا الداخل ـ على الغالب ـ لم يبق على حاله بل صيغ في قالب عربي، ولذلك كانت المغالاة والإكثار من الغريب وفسح المجال من غير قيد مظهراً من مظاهر النزعة الشعوبية في الميدان اللغوي قديماً وحديثاً

2-خصائص معاني اللغة العربية:

تقوم طريقة العربية في وضع الألفاظ و تسمية المسميات على الأمور التالية :

أ – اختيار صفة من صفات الشيء الذي يراد تسميته أو بعض أجزائه أو نواحيه أو تحديد وظيفته وعمله واشتقاق لفظ يدل عليه .

ب – تحتفظ العربية بالمعاني الأصلية الدالة على أمثال هذه المسميات، فألفاظها معللة على عكس غيرها من اللغات التي لا تحتفظ بهذه المعاني .

ج – الإشارة إلى أخص صفات المسمى وأبرزها أو إلى عمله الأساسي و وظيفته،على عكس اللغات الأجنبية التي تشير إلى ظاهره وشكله الخارجي أو تركيبه وأجزائه .

3- <u>أهمية اللغة العربية:</u> اللغة – عند العرب – معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد

لقد حمل العرب الإسلام إلى العالم، وحملوا معه لغة القرآن العربية واستعربت شعوب غرب

آسيا وشمال إفريقية بالإسلام فتركت لغاتها الأولى وآثرت لغة القرآن، أي أن حبهم للإسلام هو الذي عربهم، فهجروا ديناً إلى دين، وتركوا لغة إلى أخرى .

لقد شارك الأعاجم الذين دخلوا الإسلام في عبء شرح قواعد اللغة العربية وآدابها للآخرين فكانوا علماء النحو والصرف والبلاغة بفنونها الثلاثة : المعاني ، والبيان ، والبديع .

وقد عبر دهر طويل كانت اللغة العربية هي اللغة الحضارية الأولى في العالم،واللغة العربية أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال...، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة. ونظراً لتمام القاموس العربي وكمال الصرف والنحو فإنها تعد أمّ مجموعة من اللغات تعرف باللغات الأعرابية أي التي نشأت في شبه جزيرة العرب ، أو العربيات من حميرية وبابلية وآرامية وعبرية وحبشية، أو الساميات في الاصطلاح الغربي وهو مصطلح عنصري يعود إلى أبناء نوح الثلاثة : سام وحام ويافث. فكيف ينشأ ثلاثة أخوة في بيت واحد ويتكلمون ثلاث لغات ؟

إن اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها .

إن الأمة العربية أمة بيان، والعمل فيها مقترن بالتعبير والقول، فللغة في حياتها شأن كبير وقيمة أعظم من قيمتها في حياة أي أمة من الأمم. إن اللغة العربية هي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون، وعن طريقها وبوساطتها اتصلت الأجيال العربية جيلاً بعد جيل في عصور طويلة، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات، و بها توحد العرب قديماً و بها يتوحدون اليوم ويؤلفون في هذا العالم رقعة من الأرض

تتحدث بلسان واحد وتصوغ أفكارها وقوانينها وعواطفها في لغة واحدة على تنائي الديار واختلاف الأقطار وتعدد الدول. واللغة العربية هي أداة الاتصال ونقطة الالتقاء بين العرب وشعوب كثيرة في هذه الأرض أخذت عن العرب جزءاً كبيراً من ثقافتهم واشتركت معهم – قبل أن تكون (الأونيسكو) والمؤسسات الدولية – في الكثير من مفاهيمهم وأفكارهم ومثلهم، وجعلت الكتاب العربي المبين ركناً أساسياً من ثقافتها، وعنصراً جوهرياً في تربيتها الفكرية والخلقية .

إن الجانب اللغوي جانب أساسي من جوانب حياتنا، واللغة مقوم من أهم مقومات حياتنا وكياننا، وهي الحاملة لثقافتنا ورسالتنا والرابط الموحد بيننا والمكون لبنية تفكيرنا، والصلة بين أجيالنا، والصلة كذلك بيننا وبين كثير من الأمم.

إن اللغة من أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها، وهي الأداة التي سجلت منذ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا. وهي البيئة الفكرية التي نعيش فيها، وحلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر والمستقبل. إنها تمثل خصائص الأمة، وقد كانت عبر التاريخ مسايرة لشخصية الأمة العربية، تقوى إذا قويت، وتضعف إذا ضعفت .

لقد غدت العربية لغة تحمل رسالة إنسانية بمفاهيمها وأفكارها، واستطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة اشتركت فيها أمم شتى كان العرب نواتها الأساسية والموجهين لسفينتها، اعتبروها جميعاً لغة حضارتهم وثقافتهم فاستطاعت أن تكون لغة العلم والسياسة والتجارة والعمل والتشريع والفلسفة والمنطق والتصوف والأدب والفن .

واللغة من الأمة أساس وحدتها، ومرآة حضارتها، ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها القومية
إن القرآن بالنسبة إلى العرب جميعاً كتاب لبست فيه لغتهم ثوب الإعجاز ،وهو كتاب يشد إلى لغتهم مئات الملايين من أجناس وأقوام يقدسون لغة العرب،ويفخرون بأن يكون لهم منها نصيب.

وأورد هنا بعض الأقوال لبعض العلماء الأجانب قبل العرب في أهمية اللغة العربية.يقول الفرنسي إرنست رينان : اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة و لا شيخوخة.

ويقول الألماني فريتاغ : "اللغة العربية أغنى لغات العالم".

ويقول وليمورك :"إن للعربية ليناً و مرونةً يمكنانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر".

ويقول الدكتور عبد الوهاب عزام : "العربية لغة كاملة محببة عجيبة ،تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة ،وتمثل كلماتها خطرات النفوس، وتكاد تتجلى معانيها في أجراس الألفاظ ، كأنما كلماتها خطوات الضمير ونبضات القلوب ونبرات الحياة ".

ويقول مصطفى صادق الرافعي : "إنما القرآن جنسية لغوية تجمع أطراف النسبة إلى العربية ،فلا يزال أهله مستعربين به، متميزين بهذه الجنسية حقيقةً أو حكماً".

ويقول الدكتور طه حسين : "إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب، بل في رجولتهم نقص كبير ومهين أيضا".

4 ـ التحديات أمام اللغة العربية:

وإذا أردنا حصر التحديات التي واجهتها اللغة العربية فإننا نلخصها فيما يلي:

– استبدال العامية بالفصحى ·

- تطوير الفصحى حتى تقترب من العامية ·

- الهجوم على الحروف العربية والدعوة إلى استعمال الحروف اللاتينية ·

- إسقاط الإعراب في الكتابة والنطق ·

- الدعوة إلى إغراق العربية في سيل من الألفاظ الأجنبية ·

محاولة تطبيق مناهج اللغات الأوروبية على اللغة العربية ودراسة اللهجات والعامية ·

5- **علاقة اللغة بالتفكير :** العلاقة بين اللغة والتفكير من المسائل التي تنبه إليها المفكرون منذ أقدم العصور ، كما خضعت عملية التفكير عبر العصور لمجموعة من

الدراسات كان في مقدمتها الدراسات التي تناولها المناطقة الذين كانوا يُعدون المنطق طريق التفكير في المواقف والأشياء ،فقديماً أدرك شيخ الفلاسفة سقراط أن الألفاظ مفتاح التفكير ، ومن بعده جاء تلميذه أفلاطون الذي اتخذ من الحوار والجدل منهجاً فكرياً للبحث في مشكلات الفلسفة ،ومن هنا جاء أرسطو فأرسى دعائم المنطق وجعل غايته مساعدة العقل على التفكير السليم وعصمته من الوقوع في الزلل ،واختيار المناسب من الألفاظ والقضايا و الأقيسة باعتبارها قوالب يصب فيها الإنسان أفكاره. وظلت القضية تشغل بال المفكرين حتى وقتنا الحاضر(1) .

والتفكير عملية ترتبط بالنشاط الذهني ،وعادة ما تستخدم هذه الكلمة (Thinking) للدلالة على هذا النشاط الذي تثيره مواقف ومثيرات سلوكية متباينة ، والإنسان في تفكيره يسلك عدة طرق كالاستدلال والاستنباط والتحليل والتركيب والتعميم ، ويعد التفكير أحد الوسائل الأساسية في التحصيل المعرفي. (2)

ولأهمية هذه العلاقة التي تربط التفكير باللغة فقد ألف (obler 1999) كتاباً عنوانه " اللغة والعقل " بين من خلاله العلاقة القوية التي تربط التفكير باللغة ،وكيف أن العقل يدفع الإنسان لأنْ يفكر تفكيراً عادياً . أو أن يفكر تفكيراً إبداعيا ،وأكد أهمية أن نتعامل مع اللغة وتدريسها بعد أن نفهم طبيعة اللغة التي نعلمها. (3)

---

(1) حسن شحاتة وآخرون:تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ،مطابع سجل العرب ،ط.4،القاهرة ،1985، ص 7- 8 .

(2) فيصل محمد خير الرزاد : اللغة واضطرابات النطق والكلام ، دار المريخ للنشر ، القاهرة ،1990 ، ص73 .

(3) Obler Loraine .k:language and the brain combridge approaches tongustios,ERIC 1999

6- أهميـة القراءة :

تتضح أهمية القراءة . على المستوى العالمي . في هذا التوجه الذي أكد عليه الرئيس الأمريكي السابق "بل كلينتون"

والذي جاء فيه (أنه على الرغم من طلابنا يعدون من أفضل القراء على مستوى العالم فنحن متأكدون من أننا ينبغي أن نفعل أكثر من ذلك. كما ينبغي أن نمكن الطفل الأمريكي من أن يعتمد على نفسه في القراءة بصورة أساسية بنهاية الصف الثالث الابتدائي " ومن منطلق هذا الاهتمام تعقد المؤتمرات ، وتتكون الجمعيات والمؤسسات التي تهتم بالقراءة ، ومن بين هذه المؤسسات الجمعية العالمية للقراءة "

international reading association

وفي المؤتمر السنوي لها لعام 2000 طرح خمسة من خبراء التربية العالميين هذا التساؤل: ما الذي تعلمناه من الأبحاث الحديثة في القراءة ؟ وكيف يمكن أن نوظف ما حصلنا عليه من حقائق ومعلومات حول القراءة وطبيعتها والعمليات العقلية المرتبطة بها داخل الفصل؟.

7ـ تنمية الوعي بتدريس القراءة :

تمهيد :

تعد القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميزة في حياة الفرد والجماعة باعتبارها أداة لاكتشاف المعرفة والاتصال، بما أنتجه وينتجه العقل البشري،وعن طريقه ينطلق الفرد في التعليم المستمر الذي أضحى ضرورة حتمية في ظل العصر الذي نعيش فيه ، ولا تزال القراءة من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري ، وأنقى المشاعر الإنسانية التي عرفها عالم الصفحة المطبوعة .

وتقع القراءة في قلب كل عمل نقوم به لأنها أساس كل تقدم بشري في الماضي والحاضر، وترتبط ارتباطا مباشرا بالكتابة والكتب والمكتبات ، أي أن القراءة هي الوجه الآخر للاتصال الكتابي، وتتضح أهمية القراءة بصورة جلية وواضحة في أن التوجيه الإلهي الأول للرسول صلى الله عليه وسلم كان بالأمر " اقرأ " في قوله جل في علاه : " **اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق*اقرأ وربك الأكرم*الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم** " . (1)

---

(1)سورة العلق الآية 1-5

وكم هي جميلة ورائعة تلك الحكمة التي قالها الفيلسوف "آرثرغوردن" : (كلما ازدادت قراءتك تبين لك كم هي قليلة معرفتك) والقراءة هدف رئيس من أهداف المنهج المدرسي،وهو في الوقت ذاته وسيلة لا غنى عنها من وسائل تحقيق المنهج ذاته، فضلا

عن أنها الوسيلة الأكثر أهمية وضرورة للحصول على المعلومات والمعارف ، والتمكن من التحصيل العلمي ، ومن تعلم بقية المواد الدراسية بنجاح وإتقان .

8- أهمية التعبير الشفهي :

التعبير الشفهي الوسيلة اللغوية الأولى التي ينقل بها المرء ما لديه من أفكار أو أحاسيس إلى الآخرين . فالتحدث هو سبيلنا لتحقيق حياتنا الإجتماعية.وما عداه من فروع أخرى للغة يعد من وسائل معينة له . فالقراءة تُمـد المتعلم بالأفكار والمعلومات اللازمة للتعبير و دراسة القواعد تزوده بالأساليب والتراكيب التي تصرف الإنسان عن الوقوع في اللّحن .

وكذلك فإن دراسة النصوص تمد المتعلم بالمفردات والجمل التي تنمي ثروته اللغوية . وهي لازمة للتعبير أيضاً للتعبير ,ومن هذا كان التعبير غاية . وغيره من فروع اللّغة العربية وسائل تسانده وتساعده وليس هذا فقط ،بل إن القدرة على التعبير يمكن أن تعد ثمرة من ثمرات التربية العامة .فلا فائدة من دراسة لا تمكن المتعلم من التعبير عما يختلج في نفسه بأسلوب واضح.

وإذا كان للتعبير هذه الأهمية فإن للتعبير الشفهي أهمية خاصة تستمد من أهمية اللّغة في حياة الإنسان وكذلك من يتوقف بأهمية المجتمع الحديث لكونه من أهم وسائل الإتصال بين مختلف أفراد المجتمع.كما أن النجاح في شتى أغراض الحياة . بدرجة كبيرة . على إجادته , فالحياة الحديثة بكل ما فيها من تخطيط و إنتخابات ومجالس نيابية ومؤتمرات تقتضي أن يكون الفرد قادراً على التحدث والمناقشة والحوار .بحيث يستطيع أن يؤدي واجبه ـ كعضوـ في مجتمع ديمقراطي .

كما تتضح أهمية (التعبير الشفهي) في أنه يساعد المرء على الوفاء بمطالب الحياة المادية ما يقتضيه الحال عند إتصاله بالناس .(1)

والتعبير الشفهي نشاط لغوي وعقلي تظهر من خلاله ثقافة المرء ومدى اطلاعه ,وهو دليل المستوى الثقافي للمرء ودليل . كذلك . على ما لديه من أفكار ومعرفة وعلى ما لديه

من عمق فكري ونضج عقلي , وقدرة على العرض والشرح والتفكير .فشخصية الإنسان تبدو من خلال حديثه ,فهو يعكس ما عند الشخص من لباقة وحسن مواجهة وجرأة في مواجهة الآخرين ,كما انه يعلم الفرد حُسن التحدث وآداب الخطاب ويوجهه نحو احترام السامعين والتعرف على رغباتهم وميولهم عند الاستماع.(2)

وإذا كان للتعبير بعامة والتعبير الشفهي بخاصة هذه الأهمية فإن الأهمية تزداد بالنسبة للطالب في مراحل التعليم المختلفة ،وبخاصة في المرحلة الإعدادية باعتبارها من المراحل العمرية التي تعكس قدراً لا بأس به من النضج العقلي والوجداني والجسمي الذي يمكن التلميذ من أن يتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه تفاعلاً تتحقق معه الأهداف المنشودة بشرط أن يوجد هذا التفاعل من خلال الممارسات التعليمية الصحيحة التي تأخذ بيد التلميذ وتوجهه نحو إعمال العقل بما يعود عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه بالنفع والفائدة.

---

(1) محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب : المرجع السابق ص.205

(2) محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللّغة العربية بالمرحلة الإبتدائية ، أسسه وتطبيقاته ، دار القلم، الكويت،1984، ص210.

وتزداد أهمية التعبير الشفهي لتلاميذ المرحلة الإعدادية لأسباب نفسية تتمثل في أنه يستأصل من نفوسهم مظاهر الخوف وفقدان الثقة والخجل والتلعثم ،ويعودهم القدرة على الحديث في جماعة . ومن ثم فهو يعد أساساً من أسس بناء الشخصية السّوية القادرة على

التفاعل الإجتماعي السليم داخل المدرسة وخارجها .كما أنه يُعدهم للمواقف القيادية والخطابية بما يتيحه لهم من إرتجال للحديث في المواقف السريعة .وأيضا يتيح التعبير الشفهي للمعلم فرصة اكتشاف عيوب التفكير و أخطاء التعبير لدى التلاميذ ومن ثم العمل على معالجتها .

وإذا كنا قد أكدنا فيما سبق من قول أهمية التعبير ، وبخاصة التعبير الشفهي فإننا نؤكد ـ أيضاً ـ على أهمية التفكير الابتكاري لسببين: الأول لارتباط التعبير به ارتباطاً وثيقاً فالتعبير ما هو إلا الوجه الآخر للتفكير ، والثاني باعتباره وسيلة الإبداع الذي يعد هدفاً تنهض به ـ أو ينبغي أن تنهض به ـ المدرسة في مجتمعنا العصري (1).

إن طبيعة العصر الذي نعيش فيه والذي إتّسم بالتغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة والتقدم العلمي والتكنولوجي في شتى مجالات الحياة تفرض على إنسان هذا العصر أن يكون على قدر من المعرفة يؤهله لاستيعاب الأساليب التكنولوجية التي أصبحت تسيطر على نواحي الحياة كلها .

---

(1) محمود مصطفى قنبر ، ضحى السويدي:التربية والابتكار في مستقبل التربية ،العدد الأول ،يناير1995،ص 10 .

ونحن إذا تساءلنا مع أنفسنا هذا السؤال : متى يعبر التلميذ ؟ فإن الإجابة عن هذا السؤال تبين لنا العلاقة الوثيقة التي تربط التعبير بالتفكير من ناحية ، وبالإبداع من ناحية أخرى .فالتلميذ يعبر بعدما يفكر ،ويفكر بعدما يكون هناك مثير داخلي أو خارجي

يدفعه لعملية التفكير . وعلى قدر هذه المثيرات وعلى ما لديه من تمكن لغوي وخبرات سابقة يكون التعبير .

وفي إطار ما سبق نؤكد دور المدرسة القرآنية بعامة والمعلم بخاصة في تزويد التلميذ بالأدوات والمثيرات التي تدفعه إلى التفكير أولاً والتعبير ثانياً،إضافة إلى توجيهه نحو التخيل باعتبار أن علاقته بالإبداع أو الابتكار جدّ وثيقة ، فالتخيل هو فارق مهم من فوارق عديدة تميّز الإنسان عن سائر الأحياء . وهو الذي يعلو بمرتبته فيصبح وسيلة الإبداع للعالم والأديب واللغوي . إذ هو عندئذٍ خيال يضم الأجزاء المتفرقة لتصبح بناءاً واحداً ، نظرية علمية ، أو قصيدة شعرية أو... (1)

زكي نجيب محمود : رؤية إسلامية ، دار الشروق ،بيروت ،1998، ص 216.

9- تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعبير الشفوي :

1- تمهيد : تعد اللغة من أرقى وسائل التعبير لدى الإنسان,وهي أداة الإتصال المثلى في حياة البشر,و الإتصال حاجة ضرورية إذ بواسطته يشكل الناس العلاقات المختلفة والمتداخلة والتي تعمل على تكوين الأفكار والمشاركة في المشاعر و الإتجاهات

والمقاصد. وهي أساس مهم للحياة الإجتماعية , وضرورة من أهم ضروراتها. لأنها أساس لوجود التواصل في الحياة .فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه , وطريقه إلى تصريف شؤون عيشه وإرضاء غريزة الاجتماع لديه.

واللّغة كذلك أداة هذا الإنسان للتخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم .وطريقة إلى فهمهم وتلمس أذواقهم و إيجاد العلاقات وبناء الروابط وتحقيق سبل التعاون والتكافل معهم . ومن ثم توفير كل ما يساعده على العيش بينهم في يسر وطمأنينة وسلام .وبالتالي تصبح هذه اللغة أساساً لتوفير الحماية والرعاية للإنسان بين أفراد مجموعته وعاملاً مهماً به تتحقق منافعه ورغباته .(1)

كما أن اللّغة تسهل سبل تنشأة الإنسان وتيسر أمور عيشه في إطار مجموعته .وربما كان هذا هو ما كان يعنيه "هيدجر" من قوله : إن اللّغة هي منزل الكائن البشري .(2)

---

(1) محمد حسن المرسي ، سمير عبد الوهاب : قضايا تربوية حول تعليم اللّغة العربية ،مكتبة نانسي دمياط. جامعة المنصورة ص.203. 204 .

(2) أحمد محمد المعتوق : الحصيلة اللّغوية ,أهميتها ,مصادرها ,وسائل تنميتها ، سلسلة عالم المعرفة العدد 212. 1996، ص.204

10- واقع التعبير الشفهي في المدارس :

على الرغم من أهمية التعبير الشفهي ـ والتي سبق ذكرها وعرضها ـ فإنه مازال لا يحظى بالاهتمام والعناية .

فمن حيث الوقت المخصص له فهو وقت غير كاف . ومن حيث طريقة التدريس يستأثر كثير من المعلمين بالحديث ، وإذا تحدث الطلاب فإن دورهم يقتصر ربما على إنتاج أفكار تتصل بالموضوع المطروح للكتابة .

ومن حيث اختيار موضوعات التعبير، فالاختيار يتم من قبل المعلمين وتفرض الموضوعات على التلاميذ دون مراعاةٍ لميولهم واهتماماتهم . ومن ثم يضيق معظم التلاميذ بهذه الموضوعات .فيحجمون عن المشاركة في التعبير الشفهي وينصرفون عنه . إضافة إلى أن الموضوعات التي يطالب التلاميذ بالكلام فيها هي في ذاتها التي يطلب منهم أن يكتبوا فيها .

ومن حيث التقويم فتقويم المعلمين للتعبير الشفهي لا يحظ بأي اهتمام ،فلا تخصص له علامة ، فالعلامة التي تعطى للتلميذ هي علامته أو درجته في التعبير الكتابي . وإذا كان تدريس التعبير ـ بصورته العادية أو التقليدية ـ لا يحظ بالاهتمام والعناية والقدر الكافي ، فإن تدريسه بصورة مبدعة تُسهم إلى حد كبير في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ يكاد يكون معدوماً.

وفي الحقيقة وعلى الرغم من أهمية التعبير الشفهي في حياة الإنسان عامة والتلميذ بصفة خاصة .فإن تدريسه في مدارسنا مازال لا يحظى بالاهتمام والعناية بالقدر الذي يتناسب مع هذه الأهمية . (1)

*- تعريف المصطلحات :

نبين في هذه النقطة المصطلحات التي نرى أنه من الضروري معرفتها و تحويلها إلى واقع ممارس داخل الصف.

أ- الإبداع : وله تعريفات مختلفة ومتعددة تختلف باختلاف اهتمامات الباحثين العلمية ومدارسهم الفكرية .

والإبداع لغةً : الإتيان بأمر على شيءٍ لم يكن عليه إبتداءاً كما جاء في لسان العرب لابن منظور ، أبدعت الشيء أي اخترعته لا على مثال ، وأبدع الشاعر أي جاء بالبديع، والبديع المحدث العجيب. (2)

---

(1) محمد حسن المرسي ، سمير عبد الوهاب : مرجع سابق ، ص211.

(2) ابن منظور : لسان العرب ، الجزء الأول ، دار المعارف ، القاهرة 1981، ص23.

اصطلاحا: للإبداع تعريفات متنوعة وعديدة ولعلّ أقربها قبولا و ملائمة مصرى حنورة بأنه نوع من التصرف أو السلوك المغاير غير المتوقع النافع والملائم لمقتضى الحال. (1)

تعريف مصطفى سويف والذي ينظر إلى الإبداع على أنه : ظاهرة سلوكية تحدث في مجال. (2)

ويقول صاحب كتاب" قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية " : أن الإبداع أو الابتكار هو مزيج من المرونة والطلاقة والأصالة والأفكـــار التي تجعل التلميذ قادراً على إعمــال

عقلـــه وتغيير طـــرق تفكيره المألوفة إلى طرق أخـــرى مختلفة استجـابة لمشكلة أو موقف مثير. (3)

ب- التعبير الشفهي: للتعبير الشفهي تعريفات عديدة منها أنه:

- اللون الذي يعمل فيه التلميذ للتعبير عن فكرة من الأفكار في إطار أدبي يبرز كثيراً من خصائص الأسلوب الأدبي. (4)
- التعبير الذي يعبر به التلميذ عن مشاعره وأحاسيسه النابعة من وجدانه بأسلوب واضح مؤثر ،بحيث يعكس هذا التعبير ذاته ويبرز شخصيته .

---

(1) مصرى عبد الحميد حنورة :"الإبداع والطريق إلى المستقبل "مستقبل التربية العربية مج.عدد1 يناير 1995 ، ص91.

(2) مصطفى سويف :الأسس النفسية للإبداع الفني ، دار المعارف ، ط.4،القاهرة ،1981 ، ص125 – 126 .

(3) محمد حسن المرسي ، سمير عبد الوهاب ، مرجع سابق ،ص 213.

(4) محمد مجاور ، المرجع السابق ، ص23.

11 ـ اللعب التعليمي (تعليم النحو مثلاً):

وكانت جارة للحور في الفردوس أحقاباً لها لعب مصففة تلقبهن ألقاباً

العباس بن الأحنف

11. 1ـ مكانة النحو : قواعد النحو من أهم مقومات الإتصال اللغوي .إذ لا يحدث الإتصال السليم ألا باللغة السليمة الخالية من الخطأ في الإعراب .واللحن في ضبط

الكلمات ،لأن الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود ، ويؤدي إلى الخلط والاضطرابات في الفهم.

بل قد يقلب معنى العبارة ، ويسيء إلى هدف صاحبها منها .ولذا ستظل للقواعد النحوية أهميتها في صون اللسان والقلم من أن ينطق الأول .أو يخط الثاني ما لا يتفق مع قواعد الضبط الصحيح ،مما لا يضل بالقارئ أو السامع عن المعنى المقصود .

11ـ 2 ـ واقع النحو : وعلى الرغم من الأهمية التي يمثلها النحو في تعليم اللغة العربية فقد وصلت به الحال أن يصبح من الموضوعات التي يشتد نفور التلاميذ منها ،وترتفع شكوى المتعلمين دائماً من صعوبته وتعقيده ،حتى أصبح إدراك قواعد النحو وحسن استخدامها من المشكلات التي تواجه التلاميذ . لقد اشتد نفورهم منها وأصبح ضعفهم في القواعد ملموساً في قراءتهم ، وحديثهم وكتابتهم ، وبدا جلياً ما آلت إليه حال تلاميذنا وطلابنا في المدارس والجامعات عزوفاً عن دروس اللغة العربية وهبوطاً إلى مستوى التحصيل والتمثل والنتيجة الطبيعية لذلك خريجون يعملون في كل مجال من مجالات الحياة . اللغة على ألسنتهم رطانة وعلى أقلامهم عجمة و إغراب .ولا يقتصر الأمر على ذلك ، فالأخطاء اللغوية شائعة في وسائل الإعلام المسموعة ،والمقروءة ، والمرئية ، فالمستمع لأحاديث الإذاعة وخطب المحافل ، والقارئ لما تنشره الصحف والمطابع ، والمشاهد لكثير من البرامج التليفزيونية ليهوله ما انحدرت إليه اللغة العربية.

12 ـ محاولات تيسير النحو :

12-1- محاولات التيسير القديمة: ولم يكن الشعور بصعوبة المادة النحوية وليد عصرنا، وإنما له في التاريخ جذور عميقة فقد ألف خلف ابن حيان الأحمر البصري رسالة أسماها "مدونة النحو " عاب فيها على النحويين وأصحاب العربية استعمال التطويل وكثرة العلل، ولذا ألف هذه الرسالة ليستغني بها المتعلم عن التطويل .ورأى الجاحظ أن الإكثار من النحو وتدريسه لذاته ، إنما هو مضيعة للوقت ومشغلة للصبي عما هو أولى به ،

قال في إحدى رسائله :" وأما النحو فلا تشغل به قلبه ـ أي الصبي ـ إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن (الخطأ) ،ومن مقدار جهل العوام في كتابٍ إن كتبه ،وشعر إن أنشده وشيء إن وصفه ، وما زاد على ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به ".

وفي الفصل التاسع والأربعين من كتابه " المقدمة " قال ابن خلدون تحت عنوان : " تعليم اللسان المضري" ، إعلم أن ملكة اللسان المضري لهذا العهد قد ذهبت وفسدت . ولغة أهل الجيل كلهم مغايرة للغة مضر التي نزل بها القرآن الكريم ، إلا أن اللغات لما كانت ملكات كان تعلمها شأن سائر الملكات . (1)

وإن كثير من علماء العربية أجروا صناعة العربية مجرى العلوم بحثاً ،وقطعوا النظر عن الثقة في تراكيب كلام العرب ... فأصبحت صناعة العربية كأنها من جملة قوانين المنطق العقلية أو الجدل ، وبعدت عن مناحي اللسان وملكته ، وما ذلك إلا لعدولهم عن البحث في شواهد اللسان وتراكيبه ، وتمييز أساليبه ،وغفلتهم عن المران في ذلك للمتعلم ، فهو أحسن ما تفيده الملكة في اللسان .

---

(1) عبد الرحمان بن خلدون : المقدمة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،1406هـ ، لبنان ، ص 612.

12-2- محاولات التيسير الحديثة : أما في العصر الحديث فقد بدأ الالتفات إلى صعوبة المادة النحوية في التعليم ، وكان من أوائل من التفتوا إلى ذلك طه حسين الذي لاحظ أن اللغة التي تدرس بالمدارس لغة غريبة لا صلة بينها وبين الحياة ، ولا صلة بينها وبين عقل التلميذ ،وشعوره وعاطفته ,ودعا إلى تخليص اللغة العربية من القيود والأغلال .لأنه إذا ظلت الحال كذلك ، فلا بد أن يختل التوازن بين رقيّنا السياسي والعلمي والاجتماعي المطرد وحياتنا الأدبية الجامدة.

ولم يقف المفكرون في تيسير صعوبة المادة النحوية عند النقد والمطالبة بالتغيير، بل انتقلوا إلى إتخاذ صور إيجابية ظهرت على شكل محاولات للتجديد والتيسير ،

وكانت أول محاولة ظهرت في العصر الحديث ، محاولة إبراهيم مصطفى في كتابه " إحياء النحو" عام 1937 ، فقد انتقد النحويين الذين قصروا مباحث النحو على الإعراب والبناء ، دون أن يبحثوا خصائص الكلام من التقديم والتأخير ، والنفي والإثبات والتأكيد ,وذهب إلى أن المتكلم هو الذي يُحدث الحركات لا العامل الذي طالب بإلغائه , كما ذهب إلى أن التنوين علم التنكير ، وفي بحثه عن معاني العلاقات الإعرابية رأى أن الرفع علم الإسناد، بدليل أن الكلمة يتحدث عنها وأن الجر على الإضافة سواء أكانت بحرف أم بغير حرف . وأن الفتحة ليست بعلم إعراب ، ولكنها الحركة الخفيفة المستحبة التي يحب العرب أن يختموا بها كلماتهم ، ما لم يلفتهم عنها لافت ، ويلاحظ أن هذه المحاولة امتداد وتوضيح لما قال به "أبن مضاء الأندلسي" وتتكرر الدعوة إلى ضرورة تصنيف جديد المادة النحوية عام 1947 على يد شوقي ضيف في مدخله إلى كتاب الرد على النحاة لابن مضاء الأندلسي .

ولعل أقوى الدعوات و أشدها أثراً ، دعوة مؤتمر مفتشي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية ،الذي عقد في أوائل يونيو 1957 ، فقد دعا المؤتمر إلى تبني منهج جديد ، يقوم على اعتبار الكلام العربي كله ، مكونا من جمل ومكملات و أساليب أما الجمل فإن لكل منها ركنين أساسيين ، اتفق على أحدهما مسندا ، والآخر مستنداً إليه ، وأما المكملات .

- **<u>المواجهة</u>**:

إن التردي في عصور الانحطاط كان عاملاً من عوامل ضعفنا اللغوي، وهذا التردي لم يكن مقصوراً على العامة من الناس بل شمل العلماء والفقهاء حتى كان يعجز الكثير منهم عن كتابة رسالة خالية من العجمة، بريئة من الركاكة أو العامية، سليمة من الخطأ.

وكانت دروس الفقه والدين بل دروس النحو والبلاغة تلقى بلغة مشوبة بالعامية منحطة

عن الفصحى. أما أساليب العرب الفصيحة والكلام البليغ فقد كانوا بعيدين عنه كل البعد، وكل ما تصبو إليه النفوس وترتفع إليه المطامح أن يقلد الكاتب أسلوب الحريري في مقاماته أو القاضي الفاضل في رسائله ومكاتباته.

وإن كثيراً من دعاة العروبة لا يحسنون لغتهم. وهذا ما دفع أحد المفكرين إلى القول بأن هناك إهانة توجه إلى العربية؛ تتجلى هذه الإهانة في ثلاثة أمور .

- السيل من الأفلام والمسلسلات والتمثيليات والمسرحيات والأغاني باللغة العامية .
- بعض الزعماء يخلط العربية بالعامية، وهم مولعون بخفض المرفوع وجر المنصوب .
- تقليد المنتصر .

خلاصــة:

مما سبق ذكره ولأول مرة في تاريخ اللغات , وتاريخ العلوم حاولت جماعة من أهل المعرفة باللغة ,أن يتعرفوا مباشرة وفي عين المكان على ما كانت عليه اللغة التي كانت تعنيهم ,وما احتوت عليه من ألفاظ وعبارات بمدلولاتها , وذلك بالسماع الفعلي من أفواه

الناطقين بها, وهذه اللغة هي العربية التي نزل بها القرآن, وهؤلاء اللغويون هم علماء العربية من القرنين الثاني والثالث الهجريين ، وتناولت اللغة العربية جملة من القواعد الضرورية للطفل لينشأ مستقيم اللسان كالنحو والصرف .

كما تناولت تدريبات على الكتابة اهتمت بالجمل والفقرة والعنوان والربط بين الجمل والفقرات ، وكل ما يصلح من قدرات البيان الكتابي لدى الطالب ويجعل عرضه سليماً في الشكل والموضوع .

هذه الصفحات تعريفات وموضوعات عامة لتنمية الذوق الأدبي والفني .

و به نأمل أن يكون عملنا محققاً لغاياته وملبياً لحاجات أبنائنا الطلبة في هذا الميدان، الذي يعد الطفل أو الطالب ثمرة تعليم القواعد النظرية ، ويحولها من محفوظات مستظهرة إلى ممارسات مفيدة ومكونة لشخصيته في ميدان الكتابة والتعبير .

الفصل الثالث

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

1- **الدراسة الاستطلاعيــة**

2- **المنهــج المستخـــدم**

3- **عينـــــــة الدراســة**

4- **حـــــــدود الدراسـة**

5- **أدوات الـــــدراســـة**

6- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**

1- <u>الدراسة الاستطلاعية :</u>

قبل أي دراسة ميدانية لابد على الباحث من القيام بدراسة استطلاعية للمكان الذي ستجرى فيه دراسته الأساسية. لذلك فنحن إذ أقدمنا على مثل هذه الخطوة فذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن ذكرها فيما يلي :

1- ضبط عنوان الدراسة ومتغيراتها .

2- معرفة صعوبات التطبيق التي من شئنها تحديد قيمة البحث العلمي ومكانته العلمية وذلك قصد التقليل منها في الدراسة الأساسية أو محاولة تفاديها .

3- التدريب على خطوات البحث العلمي .

4- الوقوف على حيثيات مجال الدراسة، من حيث الوقوف على الحدود المكانية التي يشغلها مجتمع الدراسة .

ولتتحقق من هذه الأهداف انطلقنا في إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة بين يومي 27 و 28 أفريل 2016 ؛ وذلك بعد الحصول على إذن من إدارة مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بإجراء هذه الدراسة ؛ وفي ختام هذه الجولة البسيطة تمكنا من التحقق من مختلف الأهداف السابقة.

2 - المنهج المستخدم :

إذا كان المنهج كما يقال هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، إما من اجل الكشف عن الحقيقة عندما نكون بها جاهلين ، وإما من اجل البرهنة عليها للآخرين عندما نكون بها عارفين ، وإذا كانت المناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة الموضوع (1) ؛ فان موضوعنا قد فرض علينا منهجه الخاص والمتمثل في **المنهج الوصفي** ؛ والذي يمكننا أن نقدم له التعريف التالي :

---

1 عمار بوحوش ، محمد ذنيبات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث الاجتماعية ؛ ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995 ، ص43.

يعرفه **عبيدات ذوقان** على أنه : «أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة »

كما يعرفه **محمد شفيق** بأنه: «طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة »

فالمنهج الوصفي هو طريقة التحليل والتفسير بشكل علمي منظم،من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية،من خلال تصوير الوضع الراهن للظاهرة،دون تدخل فيها من طرف الباحث.

وبما أن المنهج الوصفي يستخدم بشكل واسع في دراسة مؤشرات الظاهرة الإنسانية على خلاف المناهج العلمية الأخرى،فأنه المنهج الأنسب الذي يتوافق ومتطلبات دراستنا.

3- عينـــة الدراسة :

تعتبر خطوة العينة من أهم الخطوات المنهجية حيث أن الاختيار الأمثل للعينة يضمن للباحث النجاح في باقي خطوات دراسته مما يؤدي إلى مصداقية أكبر،وهذا ما أدى بنا إلى مراعاة مجموعة من الجوانب الهامة والمساعدة؛لتمثل عينتنا المجتمع الأصلي في مختلف نواحيه.

شروط اختيار العينة :

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية وجمع بعض من المعلومات عن عينة الدراسة تم اقتراح جملة من الشروط تمثلت في محاولة عزل المتغيرات الدخيلة ومن بين تلك الشروط ما يلي :

1- أن تكون العينة من أولياء التلاميذ، لأنهم هم على دراية بمستوى أبنائهم.

2- محاولة خلق توازن بين التلاميذ من الذكور و الإناث لعزل متغير الجنس .

3- أن يكون الأولياء من ذوي المستوى الثقافي الذي من شأنه أن يجعلهم على دراية بالأسئلة التي ستطرح عليهم.

4- أن تمثل العينة نسبة 10% إلى 20% من المجتمع الأصلي و ذلك لتحقيق عنصر التمثيل.

5- بالنظر إلى كل ما سبق لابد من المحافظة على الاختيار العشوائي لأفراد العينة.

خطوات استخراج العينة:

إن أي عينة يرتجي منها الوصول إلى تعميمات حقيقية ، و تمثيل صداق للمجتمع ككل بالإضافة إلى محاولة تبني الموضوعية من طرف الباحث لا يمكن اختيارها إلا بمراعاة جملة من الخطوات تكون بمثابة تطبيق لما سبق من شروط ، و قد تم في دراستنا اعتماد هذه الخطوات وفقا للاتي :

1- **تم اعتماد المعاينة العشوائية الطبقية**، و هي الطريقة التي يتم فيها اختيار عينة عشوائية ممثلة لكل طبقية من طبقات المجتمع موضوع الدراسة ؛ فالعينة العشوائية الطبقية المتساوية هي التي يختار الباحث فيها عناصر عينته بشكل عشوائي لكن مع احترام النسب التي يوزع عليها الطبقات مع إهمال تناسب كل طبقة مع مستواها الفعلي في مجتمع

الدراسة لأنه من الصعب جداً أن تختار العينة الطبقية تبعا للنسب الحقيقية في المجتمع المدروس ، و نحن في دراستنا هذه اعتمدنا حسب الجنس على طبقتين أساسيتين هما: (الذكر والأنثى)

أـ تم الحصول على قائمة كاملة لمجتمع الدراسة وهم الأولياء.

ب ــ تم استبعاد بعض الحالات من مجتمع الدراسة على أساس عدم توفر الشروط السابقة فيها و المخطط التالي يوضح ذلك :

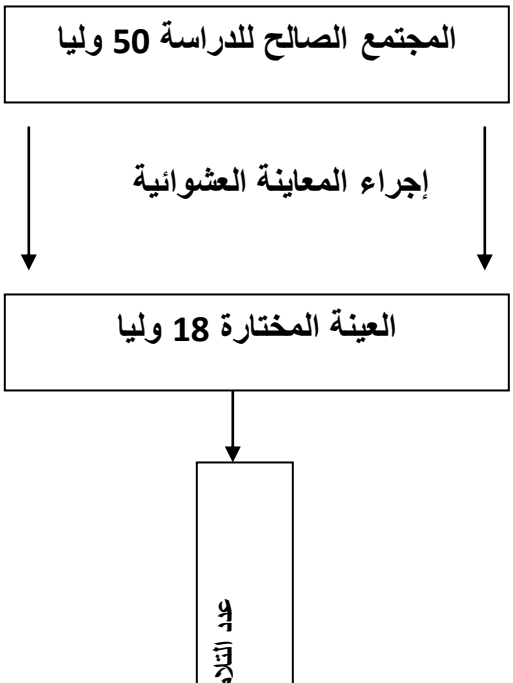

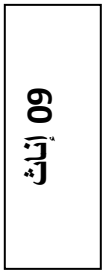

الشكل رقم (1) يوضح خطوات استخراج أفراد العينة حسب الشروط المسطرة .

- **إذن عدد أفراد عينة الدراسة النهائية هو:18 وليا.**

4- حدود الدراســـة :

من البديهي أن يختار الباحث مكاناً مناسباً لدراسته يكون بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدواته،بالإضافة إلى مراعاة زمن محدد يكون كافياً لتطبيق تلك الأدوات ، وهذا ما دفعنا إلى اختيار حدود مكانيــة وزمنية نر ـها مناسبة ، والتي يمكن عرضها فيما يلي :

1.4- الحدود المكانية :

جرت هذه الدراسة في مدرسة خالد بن الوليد القرآنية، بحمام الضلعة، ولاية المسيلة.

2.4- الحدود الزمنية :

لقد بدأت دراستنا بزيارة استطلاعية دامت يومي 27 و28 أفريل 2016 وهذا الأمر قد تم تناوله تحت عنوان الدراسة الاستطلاعية ، انطلقت دراستنا الفعلية في 04 ماي2016 والتي تواصلت لمدة يومي (04،05) ماي 2016 ، و كان ذلك عبر المراحل التالية:

المرحلة الأولى : دامت طيلة يوم 04 ماي 2016 تم فيها ضبط و اختيار أفراد العينة.

المرحلة الثانية **:** استغرقت هذه المرحلة يوم واحد أيضا و هو 05 ماي 2016 تم فيها توزيع الاستمارة على الأولياء للإجابة على أسئلتها.

5- أدوات الدراسة :

إن أي دراسة علمية لا يمكن التأكد من مصداقية نتائجها إلا إذا تم تطبيق الأدوات المناسبة لها،وهذا ما حاولنا تحقيقه بالاعتماد على الأداة التالية :

5-1 - أداة الاستبيان :

تم استخدام الاستبيان باعتباره أداة لتحديد الأسباب ضماناً للدقة والموضوعية ، كما أن أغلب الدراسات المشابهة استخدمت الاستبيان أو (الاستفتاء) أو (الإستبانة) وسيلة لجمع معلوماتها، وقد اتبعت الخطوات الآتية في إعداد فقرات الاستبيان :

أ. تم توزيع استبيان مفتوح على عينة استطلاعية من الأولياء للإجابة على ألسنة التلاميذ، وقد بلغت العينة (18) وليا .

ب. ومن خلال الأدبيات والدراسات السابقة تم تحديد (3) مجالات رئيسة ، وكل مجال منها أدرج تحته عدد من الفقرات التي تمثل متغيرات دراستنا. وهي : (العادات والأخلاق ، التواصل مع الآخرين ، الأداء اللغوي)

ج. ثم وضع مدرج ثنائي أمام كل فقرة من الفقرات (نعم ، لا) .

د. بلغ عدد فقرات الأداة بصيغتها الأولية (30) فقرة .

صدق الأداة :

ولغرض التأكد من صدق الأداة فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء في ميدان التخصص (*) ، وهي من الطرق المفضلة في استخراج **الصدق الظاهري** حيث **يشير إيبل** (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري (Face Validity) عرضه على عدد من الخبراء في الميدان .

وقد تم حذف الفقرات التي لم يتفق عليها الخبراء وهي (11) فقرة ، أما فقرات الأداة الأخرى فقد كانت صالحة جميعها ، حيث بلغت بالصيغة النهائية (19) فقرة موزعة على (3) مجالات .

ثبات الأداة :

تم إعادة تطبيق الأداة مرة أخرى على عينة من (15) وليا بفاصل زمني لمدة (14) يوماً ، وتسمى هذه الطريقة إعادة الثبات . وقد بلغ معامل الثبات (0.88) .

تطبيق الأداة :

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيقها على العينة المشار لها سابقاً ، وقد تم شرح الهدف من البحث وتوضيح التعليمات ، وأعطيت الحرية كاملة للإجابة دون تحديد المجيب بوقت معين .

وبعد التأكد من صلاحية الاستبيان من خلال حساب الصدق والثبات، تم الاعتماد على فقراته .

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

إن طبيعة طرح الفرضيات تستوجب استخدام أساليب إحصائية معينة يمكن من خلالها التحقق من إثبات أو نفي هذه الفرضيات،وعلى هذا الأساس تم استخدام الأساليب التالية:

- **المتوسط الحسابي**: من خلال حساب التكرارات
- **النسبة المئوية** : لمعرفة نسبة الأفراد الذين أجابوا بـ :(نعم أو لا).

الفصل الرابع

الفصل الرابع : عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة تبعا للفرضيات

2- تفسيـــــــــر نتائــج الفرضيـــــات

3- اقتراحـــــــــــات وتوصيـــــات

1- عرض نتائج الدراسة تبعا للفرضيات :

1.1- الفرضيات الجزئية :

1.1.1 - الفرضية الجزئية الأولى : « تعمل برامج المؤسسة الدينية على إكساب الطفل العادات والأخلاق الحميدة لدى عينة من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بحمام الضلعة».

للتأكد من مدى تحقق هذه الفرضية البحثية قمنا بعرض وتحليل النتائج، المتعلقة بكل بند من بنودها وكانت النتائج حسب الجداول التالية:

<u>الجدول رقم:(01)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل برامج المدرسة القرآنية أكسبت العادات والأخلاق الحميدة للطفل؟»**

	نعم	لا
التكرار	16	02
النسبة المئوية	%88.88	%11.11

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 16 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن برامج المدرسة القرآنية أكسبت العادات والأخلاق الحميدة للطفل، وهو ما يعادل نسبة 88.88%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 02، وهو ما يعادل نسبة 11.11%.

<u>الجدول رقم:(02)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل تشعر أن طفلك تعلم بعض المهارات والقيم لم تكن موجودة لديه؟ »**

	نعم	لا
التكرار	15	03
النسبة المئوية	%83.33	%16.66

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 15 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن طفلي تعلم بعض المهارات والقيم لم تكن موجودة لديه، وهو ما يعادل نسبة 83.33%، أما الذين أجابوا بـ :لا، فقد كان عددهم 03، وهو ما يعادل نسبة 16.66%.

<u>الجدول رقم:(03)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل المدرسة لها تأثير في تغيير سلوك طفلك؟ »**

	نعم	لا
التكرار	12	06
النسبة المئوية	%66.66	%33.33

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 12 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن المدرسة لها تأثير في تغيير سلوك الطفل، وهو ما يعادل نسبة 66.66%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 06، وهو ما يعادل نسبة 33.33%.

من خلال نتائج البنود السابقة والمعبر عنها في الجداول نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى القائلة: **« تعمل برامج المؤسسة الدينية على إكساب الطفل العادات والأخلاق الحميدة لدى عينة من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بحمام الضلعة » قد تم إثبات صدقها وتحققها.**

2.1.1- الفرضية الجزئية الثانية: « برامج المؤسسة الدينية تكسب الطفل القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل سليم لدى عينة من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بحمام الضلعة ».

للتأكد من مدى تحقق هذه الفرضية البحثية قمنا بعرض وتحليل النتائج، المتعلقة بكل بند من بنودها وكانت النتائج حسب الجداول التالية:

<u>الجدول رقم:(04)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل تلمس في طفلك بعد دخوله المدرسة القرآنية الإقبال على التعلم؟ »**

	نعم	لا
التكرار	13	05
النسبة المئوية	%72.22	%27.77

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 13 فردا من أفراد العينة أجابوا بأنني ألمس في طفلي دخوله المدرسة القرآنية الإقبال على التعلم ، وهو ما يعادل نسبة 72.22%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 05، وهو ما يعادل نسبة 27.77%.

الجدول رقم:(05): يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل استطاعت المدرسة القرآنية أن تعلم طفلك بعض الكلمات؟ »**

	نعم	لا
التكرار	17	01
النسبة المئوية	%94.44	%5.55

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 17 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن **المدرسة القرآنية استطاعت أن تعلم طفلي بعض الكلمات** وهو ما يعادل نسبة 94.44%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 05، وهو ما يعادل نسبة 16%.

الجدول رقم:(06): يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل تجد أن طفلك له القدرة على التعبير الكتابي؟ »**

	نعم	لا
التكرار	11	07
النسبة المئوية	%61.11	%38.88

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 11 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن طفلي له القدرة على التعبير الكتابي ، وهو ما يعادل نسبة 61.11%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 11، وهو ما يعادل نسبة 38.88%.

<u>الجدول رقم:(07)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل يحاول طفلك التكلم باللغة العربية داخل المنزل؟ »**

	نعم	لا
التكرار	10	08
النسبة المئوية	%55.55	%44.44

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 10 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن طفلي يحاول التكلم باللغة العربية داخل المنزل، وهو ما يعادل نسبة 55.55%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 08، وهو ما يعادل نسبة 44.44%.

<u>الجدول رقم:(08)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل يحاول طفلك التكلم باللغة العربية خارج المنزل؟»**

	نعم	لا
التكرار	09	09
النسبة المئوية	%50	%50

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 09 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن طفلي يحاول التكلم باللغة العربية خارج المنزل ، وهو ما يعادل نسبة 50%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 09، وهو ما يعادل نسبة 50%.

<u>الجدول رقم:(09)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل استفاد طفلك من كلمات جديدة بعد دخوله المدرسة القرآنية؟ »**

	نعم	لا
التكرار	17	01
النسبة المئوية	%94.44	%5.55

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 17 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن استفاد طفلي من كلمات جديدة بعد دخوله المدرسة القرآنية ، وهو ما يعادل نسبة 94.44%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 01، وهو ما يعادل نسبة 5.55%.

من خلال نتائج البنود السابقة والمعبر عنها في الجداول نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية القائلة: **« برامج المؤسسة الدينية تكسب الطفل القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل سليم لدى عينة من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بحمام الضلعة »** قد تم إثبات صدقها وتحققها.

3.1.1- الفرضية الجزئية الثالثة: « البرامج القرآنية تحسن من الأداء اللغوي للطفل لدى عينة من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بحمام الضلعة ».

للتأكد من مدى تحقق هذه الفرضية البحثية قمنا بعرض وتحليل النتائج، المتعلقة بكل بند من بنودها وكانت النتائج حسب الجداول التالية :

<u>الجدول رقم:(10)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل ترى لطفلك سهولة في التكلم مع الآخرين بشكل سليم ؟ »**

	نعم	لا
التكرار	15	03
النسبة المئوية	%83.33	%16.66

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 15 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن أطفالهم لهم القدر على التكلم مع الآخرين، وهو ما يعادل نسبة 83.33%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 03، وهو ما يعادل نسبة 16.66%.

الجدول رقم:(11): يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل استطاعت المدرسة بدورها أن تعلم طفلك القراءة ؟ »**

	نعم	**لا**
التكرار	17	01
النسبة المئوية	%94.44	%5.55

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 17 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن المدرسة استطاعت بدورها أن تعلم طفلي القراءة، وهو ما يعادل نسبة 94.44%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 01، وهو ما يعادل نسبة 5.55%.

الجدول رقم:(12): يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل تلاحظ في طفلك النطق الصحيح للحروف والكلمات؟ »**

	نعم	**لا**
التكرار	12	06
النسبة المئوية	%66.66	%33.33

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 12 فردا من أفراد العينة أجابوا بأنهم **لاحظوا في طفلك النطق الصحيح للحروف والكلمات** ، وهو ما يعادل نسبة 66.66%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 06، وهو ما يعادل نسبة 33.33%.

<u>الجدول رقم:(13)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل يقرأ طفلك القراءة الصحيحة في اللوح بعد دخوله المدرسة القرآنية »**

	نعم	لا
التكرار	18	00
النسبة المئوية	%100	%00

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 18 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن **طفلي يقرأ القراءة الصحيحة في اللوح بعد دخوله المدرسة القرآنية**، وهو ما يمثل نسبة 100%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 00، وهو ما يعادل نسبة 00%.

<u>الجدول رقم:(14)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل يقرأ طفلك القراءة الصحيحة في المصحف بعد دخوله المدرسة القرآنية »**

	نعم	لا
التكرار	16	02
النسبة المئوية	%88.88	%11.11

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 16 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن طفلي يقرأ القراءة الصحيحة في المصحف بعد دخوله المدرسة القرآنية، وهو ما يعادل نسبة 88.88%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 02، وهو ما يعادل نسبة 11.11%.

<u>الجدول رقم:(15)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل تعلم طفلك كتابة الحروف بعد دخوله المدرسة القرآنية»**

	نعم	لا
التكرار	15	03
النسبة المئوية	%83.33	%16.66

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 15 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن طفلي تعلم كتابة الحروف بعد دخوله المدرسة القرآنية، وهو ما يعادل نسبة 83.33%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 03، وهو ما يعادل نسبة 16.66%.

<u>الجدول رقم:(16)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل حفظ طفلك آيات وسور قرآنية بعد دخوله المدرسة القرآنية؟ »**

	نعم	لا
التكرار	18	00
النسبة المئوية	%100	%00

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 18 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن حفظ طفلي آيات وسور قرآنية بعد دخوله المدرسة القرآنية، وهو ما يعادل نسبة 100%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 00، وهو ما يعادل نسبة 00%.

<u>الجدول رقم:(17)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل تعلَّم طفلك تركيب الكلمات والجمل في المدرسة القرآنية »**

	نعم	لا
التكرار	14	04
النسبة المئوية	%77.77	%22.22

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 14 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن طفلي تعلَّم تركيب الكلمات والجمل في المدرسة القرآنية، وهو ما يعادل نسبة 77.77%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 04، وهو ما يعادل نسبة 22.22%.

<u>الجدول رقم:(18)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل تعلم طفلك قراءة الآيات دون أخطاء في تشكيل الحروف والكلمات؟ »**

	نعم	لا
التكرار	12	06
النسبة المئوية	%66.66	%33.33

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 12 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن طفلي تعلم قراءة الآيات دون أخطاء في تشكيل الحروف والكلمات، وهو ما يعادل نسبة 66.66%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 06، وهو ما يعادل نسبة 33.33%.

<u>الجدول رقم:(19)</u>: يمثل الإجابة على البند القائل: **« هل يدرك الطفل بداية الآية ونـهايتها»**

	نعم	لا
التكرار	17	01
النسبة المئوية	%94.44	%5.55

من خلال نتائج هذا البند يتضح أن 17 فردا من أفراد العينة أجابوا بأن الطفل يدرك بداية الآية ونهايتها، وهو ما يعادل نسبة 94.44%، أما الذين أجابوا بـ:لا، فقد كان عددهم 01، وهو ما يعادل نسبة 5.55%.

من خلال نتائج البنود السابقة والمعبر عنها في الجداول نستنتج أن الفرضية الجزئية الثالثة القائلة: **« البرامج القرآنية تحسن من الأداء اللغوي للطفل لدى عينة من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بحمام الضلعة » قد تم إثبات صدقها وتحققها.**

2.1-الفرضية العامة:

من خلال نتائج بنود الفرضيات الجزئية، والمعبر عنها في 19 جدولا، يتضح أن الفرضية العامة القائلة: **«لبرامج المدارس القرآنية دور في تحسين تحصيل اللغة العربية لدى عينة من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بحمام الضلعة » تم التحقق من مصداقيتها،** لأن كل الأسباب المحتملة في دراستنا والمتعلقة بالمدرسة القرآنية من

شأنها أن تؤثر تأثيرا ايجابيا في تحسين مادة اللغة العربية مع اختلاف درجة هذا التحسن والتقدم حسب المنطقة والمستوى الثقافي للأولياء وكذا المعلمين. وبالتالي يمكن تعميم نتائج دراستنا على المناطق المشابهة.

2- **تفسير نتائج الفرضيات:** بعد عرض النتائج وتحليلها وفقاً لفرضيات دراستنا،سنقوم في هذه الخطوة بتفسير تلك النتائج.

1.2- تفسير نتائج الفرضيات الجزئية :

1.1.2- تحققت الفرضية الجزئية الأولى كما هو موضح في الجداول رقم (1،2،3) والتي تقول: **« تعمل برامج المؤسسة الدينية على إكساب الطفل العادات والأخلاق الحميدة لدى عينة من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بحمام الضلعة »** فقد أثبتت دراستنا أن برامج المؤسسة الدينية تعمل على تكوين أفكار ايجابية من عادات وأخلاق حسنة تجعل الفرد صالحا في مجتمعه.

2.1.2- تحققت الفرضية الجزئية الثانية : كما هو موضح في الجداول رقم (4،5،6،7،8،9) والتي تقول: **« برامج المؤسسة الدينية تكسب الطفل القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل سليم لدى عينة من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بحمام الضلعة »** فقد أثبتت دراستنا أنه من خلال التعرض لبرامج المؤسسة الدينية في مجموعات تجعل الطفل يتفاعل مع أقرانه مما يؤدي إلى تفتحه على الآخر وبالتالي التواصل معه بعفوية وسهولة وبلغة مكتسبة من آيات القرآن الكريم مما يجعل تواصله سليما.

3.1.2- تحققت الفرضية الجزئية الثالثة كما هو موضح في الجداول رقم (10،11،12،13،14، 15،16،17،18،19) والتي تقول: **« البرامج القرآنية تحسن من الأداء اللغوي للطفل لدى عينة من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بحمام الضلعة »** فقد أثبتت دراستنا أن برامج المؤسسات القرآنية تكسب الطفل آداء لغوي سليم في مختلف النواحي: سواء في التعبير الشفوي أو التعبير الكتابي أو الكتابة..، لأن دارس القرآن الكريم يكون له حظ التمكن من اللغة العربية بمختلف مجالاتها.

2.2 - تفسير نتائج الفرضية العامة:

بعد تفسير نتائج الفرضيات الجزئية ننتقل إلى **تفسير نتائج الفرضية العامة التي تحققت** ،ونصت على أن: **« لبرامج المدارس القرآنية دور في تحسين تحصيل اللغة العربية لدى عينة من تلاميذ مدرسة خالد بن الوليد القرآنية بحمام الضلعة »** ولقد تم التأكد من الدور الذي تلعبه برامج المؤسسات القرآنية ميدانياً حيث أسفرت نتائج دراستنا الملخصة في ثلاث فرضيات جزئية على ثلاث محاور تتأثر بها اللغة العربية ايجابا: وكانت المحاور مقسمة كالأتي: **العادات والأخلاق**: والتي تتعلق بسلوكيات وأفكار التلميذ في حد ذاته، **التواصل مع الآخرين** والتي ترتبط بعلاقة التلميذ مع غيره من أفراد مجتمعه المحيطين به ، **الأداء اللغوي** والذي يرتبط بتنمية معارفه اللغوية من تعبير وكتابة...وهذا ما يتوافق مع ما جاء في الجانب النظري والدراسات السابقة فدراسة **سوسن عدوان**(2008) أكدت أن المؤسسات البديلة التربوية تساعد على تطوير اللغة العربية. وبما أن نتائج دراستنا أثبتت تحقق فرضياتها، فإنه يمكن تعميم نتائجها.

3- اقتراحات وتوصيات:

على ضوء ما سبق من نتائج، يمكن تقديم جملة من الاقتراحات التي من شأنها أن تفيد القائمين على هذه البرامج في المدارس القرآنية، ونعرضها فيما يلي:

- تفعيل برامج المدارس القرآنية من خلال تنويع الأنشطة والألعاب خاصة التي تتناول تنمية المهارات العقلية.
- وضع برنامج متوازن من قبل المختصين في تنشئة الأطفال ولإعدادهم مستقبلا لمواجهة مشاكل الحياة.
- تطبيق البرامج بصفة نظامية تدريجيا حتى يستفيد منها الطفل وذلك وفق قدراته.
- القيام بمسابقات ترفيهية التي تساعد الأطفال في التعامل مع الآخرين.
- توجيه الأولياء وإرشادهم من أجل الاهتمام بأبنائهم، و تحسيسهم بالانتماء للأسرة.
- تأطير وتكوين معلمين أكفاء ومختصين ولهم دراية من أجل تنشئة الأطفال تنشئة سليمة.

خاتمـــــــــة

خـــاتمة :

في ختام هذا البحث المتواضع نستطيع أن نقول بأن المدرسة القرآنية مؤسسة تربوية دينية ، وهذا من خلال الدور الكبير والفعال الذي تلعبه وتؤديه في المجتمع في تنشئة

الأطفال ما قبل التمدرس، وحتى ما بعده ، وهو موضوع مهم جدا ويجب أن تكثف فيه الدراسات والبحوث ، لأننا نعتقد انه شاملا ومتكاملا ،ومبرزا للطاقات الكامنة للفرد ، سواءًا كانت عقلية فكرية ، أو نفسية أو اجتماعية أو لغوية ، فهي (المدرسة القرآنية) تضمن له تحديد اتجاهاته وميولاته وأفكاره المستقبلية وفق ما يتناسب مع مبادئ وقيم ديننا وعادات وتقاليد وطننا .

وفي الأخير ونظرا للتكالب والحملات الصليبية العدائية ضد الإسلام والمسلمين ، ولأن الحقائق تنطق بضرورة إيجاد مثل هذا النوع من المؤسسات التي تحفظ كرامة وماء وجه الفرد الجزائري المسلم ، نوصي بالمحافظة عليها بكل أطياف المجتمع والمساهمة فيها مادياً ومعنوياً ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

الملاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتمـاع و الديمغرافيا

التخصص :علم الاجتماع التربوي

الاستبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي ، تحت عنوان : دور برامج المدارس القرآنية في تحسين تحصيل اللغة العربية في إعداد الطفل للدخول المدرسي .

نرجو ا منكم المساهمة في الإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ، ونتمنى منكم مراعاة الوضوح والصدق لضمان موضوعية هذا الطرح العلمي .

ونؤكد لكم سرية المعلومات والبيانات الواردة في هذه الاستمارة ، والتي لن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي .

من إعداد الطالب : **إشراف الأستاذة :**

- **علي عبد الصمد** **أ. سهام بلقرمي**

السنة الجامعية : 2015 * 2016

البيانات الشخصية

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- وظيفة الأب : موظف حكومي ☐ أعمال حرة ☐ بطال ☐
- وظيفة الأم : موظفة ☐ أعمال حرة ☐ بطالة ☐
- المستوى التعليمي :

إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثــانوي ☐ جامعي ☐

1-هل برامج المدرسة القرآنية أكسبت العادة والأخلاق الحميدة للطفل ؟ نعم ☐ لا ☐
2-هل تلمس في طفلك بعد دخوله المدرسة القرآنية الإقبال على التعلم ؟ نعم ☐ لا ☐
3-هل تشعر أن طفلك تعلم بعض المهارات والقيم التي لم تكن موجودة لديه؟ نعم ☐ لا ☐
4-هل ترى لطفلك سهولة في التكلم مع الآخرين بشكل سليم ؟ نعم ☐ لا ☐
5-هل المدرسة لها تأثير في تغير سلوك الطفل ؟ نعم ☐ لا ☐
6-هل استطاعت المدرسة بدورها أن تعلم طفلك القراء نعم ☐ لا ☐
7- هل تلاحظ في طفلك النطق الصحيح للحروف والكلمات ؟ نعم ☐ لا ☐
8- هل يقرأ طفلك القراءة صحيحة في اللوح بعد دخوله المدرسة القرآنية؟ نعم ☐ لا ☐
9- هل يقرأ طفلك القراءة صحيحة في المصحف بعد دخوله المدرسة القرآنية؟نعم ☐ لا ☐
10- هل تعلم طفلك كتابة الحروف بعد دخوله المدرسة القرآنية ؟ نعم ☐ لا ☐
11- هل حفظ طفلك آيات وسور قرآنية بعد دخوله المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐
12- هل استطاعت المدرسة القرآنية أن تعلم طفلك بعض الكلمات ؟ نعم ☐ لا ☐
13- هل تجد أن طفلك له القدرة على التعبير الكتابي ؟ نعم ☐ لا ☐
14- هل يحاول طفلك التكلم باللغة العربية خارج المنزل ؟ نعم ☐ لا ☐
إذا كانت الإجابة بنعم ؟ دائماً ☐ أحياناً ☐
15- هل يحاول طفلك التكلم باللغة العربية خارج المنزل ؟ دائماً ☐ أحياناً ☐ لا ☐
16- هل تعلم طفلك تركيب الكلمات والجمل في المدرسة القرآنية ؟ نعم ☐ لا ☐
17- هل تعلم طفلك قراءة الآيات دون أخطاء في تشكيل الحروف والكلمات؟ نعم ☐ لا ☐
18- هل يدرك الطفل بداية الآية ونهايتها ؟ نعم ☐ لا ☐
19- هل استفاد طفلك من كلمات جديدة بعد دخوله المدرسة القرآنية ؟ نعم ☐ لا ☐

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

☒**المصادر :**

القرآن الكريم

السنة النبوية

☒ المراجع :

1- أبو فلجة غياث:التربية ومتطلباتها،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1984 .

2- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، مجلد 12،ط.3، بيروت،2004 ، ص50.

3- ابن منظور : لسان العرب ، الجزء الأول ، دار المعارف ، القاهرة 1981.

4- أحمد محمد المعتوق : الحصيلة اللّغوية ,أهميتها ,مصادرها ,وسائل تنميتها ، سلسلة عالم المعرفة العدد 212. 1996.

5- حسن شحاتة وآخرون:تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، مطابع سجل العرب ، ط.4،القاهرة ،1985.

6- الجيلاطي علي:دراسات مقارنة في التربية الإسلامية،مكتبة أنجلو المصرية1973.

7- رابح تركي: التعليم القومي والشخصية الوطنية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1976.

8- زكي نجيب محمود : رؤية إسلامية ، دار الشروق ،بيروت ،1998.

9- سلمان نصر : المدرسة القرآنية وأثرها في تقوية النظام التربوي ، الأسبوع الوطني الثاني للقرآن الكريم ، فندق السفير 04 – 06 ربيع الأول 1422 هـ الموافق لـ 27– 29 ماي 2001

10- فيصل محمد خير الرزاد : اللغة واضطرابات النطق والكلام ، دار المريخ للنشر ، القاهرة ،1990.

11- محمد قطب : منهج التربية الإسلامية ، دار الشروق ، ط ،1988 .

12- محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب: قضايا تربوية حول تعليم اللّغة العربية ، مكتبة نانسي دمياط. جامعة المنصورة .

13- محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللّغة العربية بالمرحلة الإبتدائية ، أسسه وتطبيقاته ، دار القلم، الكويت،1984.

14- محمود مصطفى قنبر ،ضحى السويدي:التربية والابتكار في مستقبل التربية ، العدد الأول ،يناير1995المنجد في اللغة : دار المشرق ، ط 42، لبنان ، 2008.

15- المنجد في اللغة : دار المشرق ، ط 42، لبنان ، 2008 .

16- مصرى عبد الحميد حنورة : "الإبداع والطريق إلى المستقبل " مستقبل التربية العربية مج.عدد1 يناير 1995.

17- مسعودة عطاء الله : التعليم القرآني في الطور التمهيدي ، مجلة رسالة المسجد العدد 04،السنة السابعة،ربيع الثاني 1430 هـ الموافق لـ أفريل 2009 .

18- مصطفى السباعي : من روائع حضارتنا ، مكتبة الجديد ، تونس [د. ت].

19- مصطفى سويف:الأسس النفسية للإبداع الفني،دار المعارف،ط.4،القاهرة، 198 .

20- عبد الفتاح تركي موسى : التنشئة الإجتماعية(منظور إسلامي) ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية

21- عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1406 هـ.

22- Obler Loraine .k :language and the brain combridge approaches ERIC 1999 tongustios ,

23- الجريدة الرسمية : العدد 82، المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 06 رجب 1415 هـ الموافق لـ 10 ديسمبر 1994.

24- الجريدة الرسمية:العدد 17، المرسوم رقم 120/80 المؤرخ في 19 أفريل 1980

25- الجريدة الرسمية:العدد82،المرسوم رقم 94 432 المؤرخ في 10 ديسمبر 1994.

26- مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني: توجيهات التعليم القرآني ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف العدد 5 .

تم بحمد الله